



QAA

نظرة عامة عن نشاط هيئة المملكة المتحدة  
للتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات العربية المتحدة:  
ملحة شاملة

يونيو 2014





هذا التقرير يُقدم لمحة شاملة عن نشاط هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات العربية المتحدة. لقد تم عمل زيارات معاينة في إمارتي دبي ورأس الخيمة.

## الفهرس

2	<b>مقدمة</b>
2	نظرة عامة لنشاط هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان: الإمارات العربية المتحدة 2013 - 2014
2	معلومات عن وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA
2	عملية المعاينة التي تقوم بها هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان
4	<b>التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة</b>
4	ملحة شاملة عن نظام التعليم العالي
7	مشهد التعليم العالي في دبي
8	<b>تحليل إحصائي لأنشطة هيئة المملكة المتحدة للتعليم العالي عبر البلدان في دولة الإمارات</b>
10	خدمات هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان في المناطق الحرة في دبي
13	<b>نتائج المراجعة</b>
13	مقدمة
14	فروع الجامعات والخدمات الأخرى
16	التوجه عالمياً
17	جهاز العاملين
19	وضع وصيانة المعايير
20	المستقبل الوظيفي
22	اسم المملكة المتحدة التجاري في دولة الإمارات
23	<b>الخاتمة</b>
25	<b>الملحق 1: روابط مؤسسات المملكة المتحدة مع الجامعة البريطانية في دبي</b>
26	<b>الملحق 2: أثناء الزيارة لم يتم معاينة مؤسسات المملكة المتحدة التي تُقدم خدمات التعليم العالي عبر البلدان</b>
27	<b>الملحق 3: الموجز التنفيذي لتقارير المراجعة</b>
27	جامعة سيتي لندن، كلية كاس للأعمال
28	جامعة كوفنتري وكلية طيران الإمارات
29	جامعة هاريوت - وات، الحرم الجامعي في دبي
30	كلية لندن للأعمال
31	الحرم الجامعي لجامعة ميدلسكس في دبي
32	جامعة ميدلسكس ومعهد SAE في دبي
33	جامعة بولتون وكلية ويسترن الدولية في رأس الخيمة
34	جامعة برادفورد في دبي
35	جامعة إكستر
36	جامعة مانشستر
37	جامعة ستراتكلويد

## مقدمة

### نظرة عامة لنشاط هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان: الإمارات العربية المتحدة 2013 – 2014

1 خلال عام 2013/2014، قامت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي (QAA) بعمل مراجعة لنشاط هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان (TNE) في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويُعرّف التعليم عبر البلدان بأنه يتمثل في قيام دولة بتقديم التعليم في دولة أخرى وفي السياق الحالي فإنه يُشير إلى تقديم برامج التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة والذي يؤدي إلى منح شهادات جامعات أو كليات المملكة المتحدة. وتوضح البيانات التي نشرتها وكالة إحصاءات التعليم العالي (HESA) أنه في عام 2013/2012 كان هناك ما يزيد عن 15000 طالب يدرسون من خلال هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات.

### معلومات عن وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA

2 تعمل وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA على حماية المعايير وتحسين جودة التعليم العالي بالمملكة المتحدة حيث تمارس عملها داخل أجواء متنوعة بصورة متزايدة داخل المملكة المتحدة وعلى الصعيد الدولي. وتهدف إلى حماية مصالح كل شخص يعمل للحصول على إحدى شهادات التعليم العالي بالمملكة المتحدة بغض النظر عن كيفية أو مكان دراسته سواء داخل المملكة المتحدة أو خارجها. ومن أنشطة وكالة ضمان الجودة الأساسية عمل مراجعات مؤسساتية للجامعات والكليات ونشر التقارير ذات الصلة. كما قامت وكالة مراقبة الجودة للتعليم العالي أيضاً بعمل مراجعات بالخارج لعدة سنوات حيث يُركز كل منها على بلد معين.

3 وتتعترف وكالة ضمان الجودة بالدور الأساسي الذي تلعبه جامعات وكليات المملكة المتحدة في صيانة المعايير والجودة الأكاديمية واحترام استقلاليتها. إنها تعتمد على تعاونهم في تنفيذ أعمالها وفي المقابل تقدم المشورة والمساعدة. وتحتوي قواعد الجودة للتعليم العالي بالمملكة المتحدة، التي تنشرها وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي، على نقط مرجعية وطنية محددة وإرشادات عملية لمزودي خدمات التعليم العالي لأجل المحافظة على المعايير الأكاديمية وتحسين الجودة. وعلى صلة بهذه المراجعة نجد الفصل B10: إدارة تقديم خدمات التعليم العالي للآخرين.

4 في مايو 2013، قامت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي بتوقيع مذكرة اتفاق مع هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي (KHDA) حيث وضعوا على عاتقهم العمل معاً لمصلحة طلاب الجامعة في المملكة المتحدة ودبي. لقد قامت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي وهيئة المعرفة والتنمية البشرية بالتنسيق عن قرب في الاستعدادات الخاصة بزيارة المعاينة التي قامت بها هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان ولتفعيلها. لقد اشتركت هيئة المعرفة والتنمية البشرية في إحاطة فريق المعاينة علماً بالإرشادات ومراقبة العديد من زيارات المعاينة. يوجد تكليف هيئة المعرفة والتنمية البشرية وارداً في الفقرتين 14-15.

### عملية المعاينة التي تقوم بها هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان

5 بدأت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي هذه المعاينة عن طريق تحليل البيانات عن أنشطة المملكة المتحدة في دولة الإمارات. ثم تلاها تحليل مكتبي لتلك المؤسسات ذات أنشطة كبيرة للتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات، بناءً على مجموعة المعلومات المعيارية التي تقدمها كل مؤسسة. لقد كانت هذه الدراسات موجهة نحو تطبيق الإجراءات المؤسساتية لإدارة تقديم التعليم العالي عبر البلدان وكان الهدف هو الكشف عن أي مسائل تتعلق بالمعايير الأكاديمية والجودة في سياق التعليم العالي

عبر البلدان. وقد تم تكميل هذه الدراسات بزيارات إلى المؤسسات في دولة الإمارات، الأمر الذي أتاح الفرصة للمتابعة في القضايا المكتشفة وأيضاً للقاء نظرة مباشرة بصورة أكثر على تجربة الطالب. وقد قام بهذه الزيارات فريق من كبار العاملين من جامعات المملكة المتحدة (أي عن طريق مراجعة الأقران) وعن طريق جهاز العاملين من وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي. وقد تضمنت الزيارات في دولة الإمارات اجتماعات مع جهاز العاملين الوافدين من المملكة المتحدة، وفي دولة الإمارات ومع الطلاب. وقد تم اختيار المؤسسات المطلوب زيارتها بحيث تعكس تنوع أنشطة هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات.

6 وبإيجاز، تكونت مراجعة هيئة التعليم عبر البلدان في دولة الإمارات من أربع مراحل رئيسية:

- تحليل هيئة التعليم عبر البلدان في دولة الإمارات بناءً على البيانات الواردة من وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي
- تحليل مكتبي باستخدام مجموعة المعلومات التي تزودها الجامعات
- زيارة لدولة الإمارات خلال الفترة بين أول فبراير إلى 12 فبراير 2014
- مراجعة الاستنتاجات المنشورة كتقارير فردية، بالإضافة إلى تقرير شامل.

7 تم زيارة المؤسسات التالية في دولة الإمارات ونشر تقرير مراجعة مستقل عن كل واحدة منها. وهذه التقارير متواجدة بموقع الإنترنت:

[www.qaa.ac.uk/InstitutionReports/types-of-review/overseas/Pages/TNE-United-Arab-Emirates-2014.aspx](http://www.qaa.ac.uk/InstitutionReports/types-of-review/overseas/Pages/TNE-United-Arab-Emirates-2014.aspx)

- جامعة سيتي في لندن، كلية كاس للأعمال
- جامعة كوفنتري وكلية الإمارات للطيران في دبي
- جامعة هاريوت - وات ، دبي
- كلية الأعمال في لندن
- جامعة ميدلسكس، دبي
- جامعة ميدلسكس ومعهد الإنتاج الإعلامي SAE في دبي
- جامعة بولتون وكلية ويسترن إنترناشيونال في رأس الخيمة
- جامعة برادفورد
- جامعة أكستر
- جامعة مانشستر
- جامعة ستراتكلويد

8 كما قامت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي بالنظر أيضاً في روابط مؤسسات المملكة المتحدة مع جامعة دبي البريطانية وذلك من خلال تحليل مكتبي فقط. كما أن الجامعة البريطانية في دبي مرخصة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية. وهي ليست في حد ذاتها إحدى جامعات المملكة المتحدة كما أنها لا تقدم برامج تؤدي إلى منح إحدى شهادات المملكة المتحدة. ويزود المرفق 1 لمحة شاملة عن ترتيبات جامعات المملكة المتحدة مع جامعة دبي البريطانية.

## التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

### لمحة شاملة عن نظام التعليم العالي

- 9 تطور منظور التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة مع نمو الاقتصاد السريع الذي عاصرته البلاد خلال العشرين عاماً الماضية. وتعكس ملامحه الرئيسية الجهود المتنوعة للحكومة الاتحادية والإمارات المختلفة في تنويع اقتصادهم من إنتاج النفط إلى القطاعات الأخرى مثل التمويل وتجارة التجزئة والسياحة والخدمات. كما تعكس الملامح الرئيسية للتعليم العالي أيضاً ضرورة تلبية الاحتياجات التعليمية لتعداد سكان ينمو بسرعة حيث تضاعف خلال السنوات العشر الماضية ليصل إلى ما يزيد عن ثمانية ملايين نسمة، والذي يشمل مجتمع كبير من الأجانب تصل نسبتهم إلى نحو 85 في المائة من تعداد السكان الكلي.<sup>1</sup> وقد أدى النمو السكاني والانتقال نحو اقتصاد متنوع مبني على المعرفة إلى دفعة كبيرة في ازدياد الطلب على التعليم العالي، وقد تم لحد كبير تلبية هذا الاحتياج عن طريق أعداد متزايدة من المؤسسات غير الاتحادية التي تشمل فروعاً للمؤسسات والجامعات الأجنبية.
- 10 ويتكون قطاع التعليم العالي بدولة الإمارات حالياً مما يزيد عن 100 مؤسسة<sup>2</sup> يلتحق بها ما يزيد عن 120000 طالب.<sup>3</sup> وهناك ثلاثة مؤسسات منها (وهي كليات التعليم العالي للتكنولوجيا، وجامعة دولة الإمارات وجامعة زايد) فكلها تحت رعاية الحكومة الاتحادية وتعمل على المستوى الوطني من خلال فروع في الإمارات المختلفة. وتُشكل نسبة حوالي 34 في المائة من تعداد الطلاب الكلي الملتحقين (نحو 40000 طالب) وتوفر التعليم العالي أساساً للمواطنين الإماراتيين الذي يُشكل نسبة تزيد عن 90 في المائة من الكيان الطلابي الاتحادي. أما مؤسسات التعليم العالي الأخرى فهي مؤسسات غير اتحادية ويشار إليها أيضاً باسم المؤسسات الخاصة رغم أن البعض منها يستفيد من تمويل الإمارة، ويشمل فروع للجامعات من مزودي الخدمات الأجانب. وهناك 37 فرع دولي للجامعات من 11 دولة مختلفة حيث تُلبى أساساً احتياجات مجتمع الأجانب وبصورة متزايدة للطلاب الدوليين من الأقاليم المجاورة حيث يساهموا في جعل دولة الإمارات محوراً ناجحاً للتعليم العالي حيث تستضيف الدولة أكبر عدد من فروع الجامعات الدولية في العالم. وتُعد المملكة المتحدة أكبر بلد يُقدم خدمات التعليم العالي مع وجود تسعة فروع لجامعاتها هناك، يليها الهند ولديها ثماني جامعات ممثلة والولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في ست جامعات.<sup>4</sup>
- 11 تتمركز فروع الجامعات الدولية أساساً في المنطقتين الحرتين المؤسستين في إمارة دبي لجذب مزودي التعليم الأجانب. وهي قرية دبي للمعرفة، وهي منطقة مبنية خصيصاً لإدارة الموارد البشرية حيث تستضيف تسعة فروع للجامعات الدولية ومدينة دبي الأكاديمية العالمية المخصصة حصرياً لمؤسسات التعليم العالي حيث تستضيف 12 فرعاً للجامعات الدولية. أما المناطق الحرة الأخرى في دبي مثل مركز دبي المالي العالمي ومدينة دبي الطبية فتستضيف أيضاً فروع الجامعات الدولية ولكن بأعداد أقل وتقدم التعليم فقط في المجال المخصص لتلك الصناعة. وقد أنشأت إمارة رأس الخيمة مناطق حرة لتعزيد النشاط التجاري والنمو المحلي أيضاً. وتتضمن منطقتها الحرة الرئيسية، منطقة رأس الخيمة للتجارة الحرة وتتكون من عدد من الضيعات التجارية لشتى التخصصات وتضمن منطقة مخصصة حصرياً للتعليم وتستضيف خمسة فروع دولية للجامعات. أما إمارة أبوظبي فتستضيف

<sup>1</sup> تتوفر تقديرات تعداد السكان في 2006 - 2010 بحسب المكتب الوطني للإحصاءات بدولة الإمارات (2011) في:

[www.uaestatistics.gov.ae/EnglishHome/LatestReportsDetailEnglish/tabid/106/Default.aspx?ItemId=1914](http://www.uaestatistics.gov.ae/EnglishHome/LatestReportsDetailEnglish/tabid/106/Default.aspx?ItemId=1914)

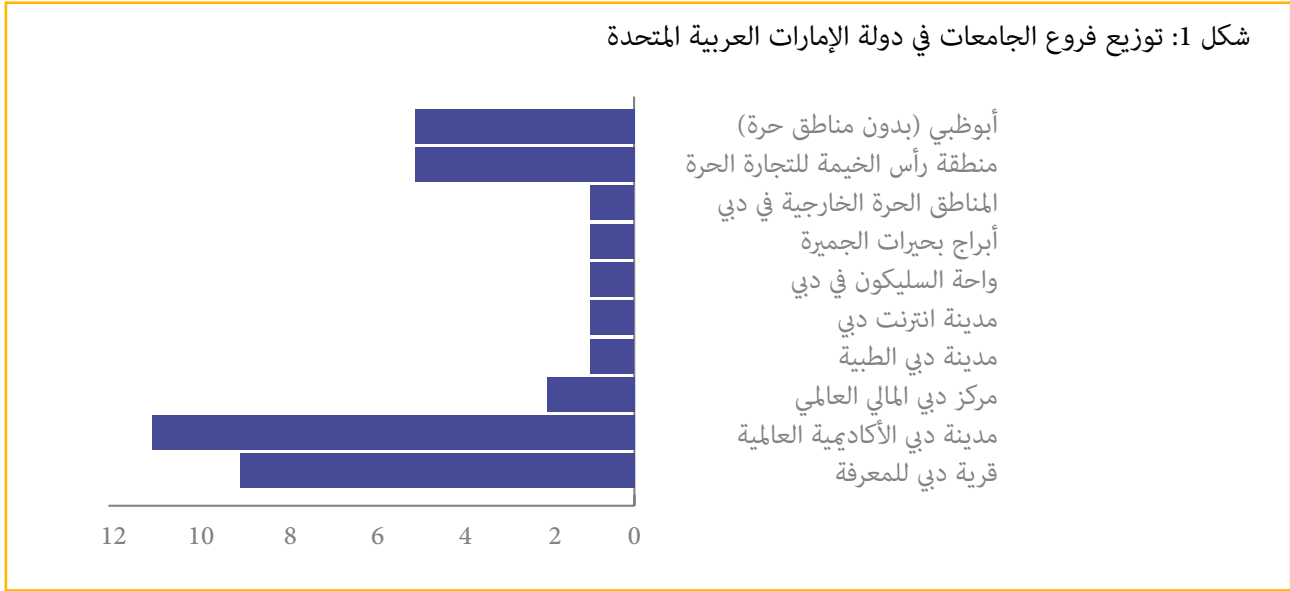
<sup>2</sup> مركز بيانات وإحصاءات التعليم العالي (2012)، لمحة شاملة في 2012 عن مؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات ويتوفر بموقع الإنترنت [www.cheds.ae/Reports.aspx](http://www.cheds.ae/Reports.aspx)؛ ويتم تحديثه بأحدث أعداد للمؤسسات المرخصة مستحدثة مع أحدث الأرقام للمؤسسات المرخصة من مفوضية الاعتماد الأكاديمي CAA ([www.caa.ae](http://www.caa.ae)) والمؤسسات المعتمدة من غير مفوضية الاعتماد الأكاديمي في دبي ([www.khda.gov.ae](http://www.khda.gov.ae)).

<sup>3</sup> مكتب الإحصاءات الوطني بدولة الإمارات (2013) للتعليم العالي 2012 - 2013، موجود على الموقع:

[www.uaestatistics.gov.ae/EnglishHome/ReportDetailsEnglish/tabid/121/Default.aspx?ItemId=2230&PTID=104&MenuId=1](http://www.uaestatistics.gov.ae/EnglishHome/ReportDetailsEnglish/tabid/121/Default.aspx?ItemId=2230&PTID=104&MenuId=1)

<sup>4</sup> المرصد عن التعليم العالي بدون حدود (2012) فروع الجامعات الدولية: البيانات والمشاريع، متوفرة بموقع الإنترنت: [www.obhe.ac.uk/documents/view\\_details?id=894](http://www.obhe.ac.uk/documents/view_details?id=894) وهيئة المعرفة والتنمية البشرية لـ دبي ([www.khda.gov.ae](http://www.khda.gov.ae)).

أيضاً خمسة فروع للجامعات رغم أنها تبنت مساراً مختلفاً لتنمية فروع الجامعات عن دبي ورأس الخيمة، حيث تقوم بدعوة ومساندة تأسيس فروع الجامعات للمؤسسات الأجنبية دون إنشاء مناطق تجارة حرة.<sup>5</sup> وفي الشكل الأول نقدم لمحة عامة عن التوزيع الجغرافي لفروع الجامعات الدولية في دولة الإمارات.



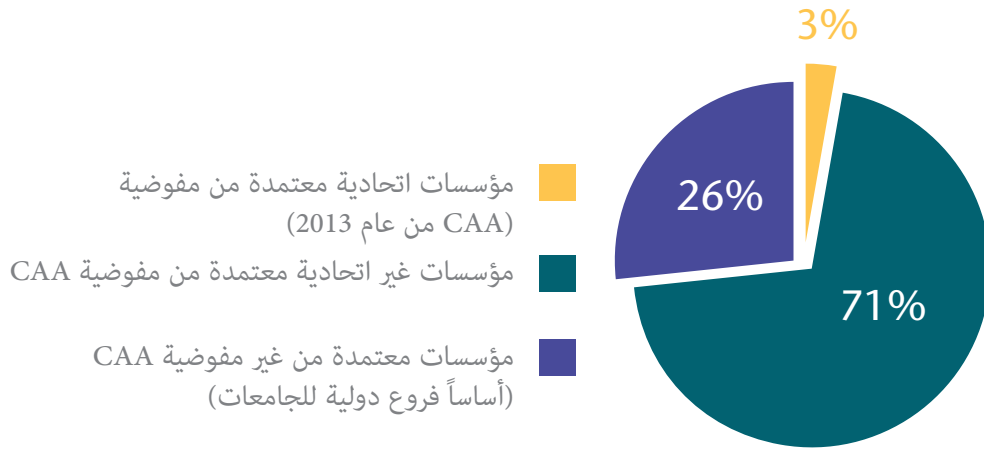
12 عادة ما يتم تصميم المناطق الحرة نمطياً حول فئة واحدة من صناعة أو نشاط تجاري لتقدم مجموعة من الحوافز لجذب الاستثمارات الدولية وتعزيد النشاط التجاري فمثلاً المرافق المبنية خصيصاً للغرض، ذات ملكية بنسبة 100% ومعفاة من الضريبة، وبدون قيود على الربح أو تحويل رأس المال، وأجواء نظامية مواتية. ومن الملحوظ أن مزودي التعليم الأجانب العاملين في المناطق الحرة معفيون من اللوائح الاتحادية التي وضعتها حكومة دولة الإمارات لتنظيم جودة قطاع التعليم العالي الغير اتحادي النامي بسرعة والإشراف عليه.

13 وفي عام 2000، أسست الحكومة الاتحادية داخل إطار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مفوضية الاعتماد الأكاديمي (CAA) بصفتها وكالة ضمان الجودة الاتحادية المكلفة بترخيص المؤسسات غير الاتحادية واعتماد برامجهم. كما أن كافة المؤسسات غير الاتحادية التي تقدم برنامج التعليم العالي لمدة سنة أكاديمية واحدة أو أكثر فيجب ترخيصه وأن يكون لها برامجها المعتمدة من مفوضية CAA حتى يمكن الاعتراف بها قانونياً لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وتُشرف مفوضية الاعتماد الأكاديمي CAA حالياً على 75 مؤسسة غير اتحادية مرخصة يلتحق بها أكثر من 75000 طالب، 55% منهم من غير مواطني الإمارات. وظلت المؤسسات الثلاث الاتحادية تعتبر بصورة تقليدية بأنها ذاتية التنظيم وتخضع لآليات ضمان الجودة الخاصة بها. ولكن ابتداء من العام الأكاديمي 2013/2014، وفي محاولة لتحقيق التناسق بأجزاء القطاع، أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليماتها بأن تخضع هذه لرقابة مفوضية الاعتماد الأكاديمي CAA.<sup>6</sup> أما شركات تقديم خدمات التعليم الوحيدة المعفاة حالياً من اشتراطات الترخيص والاعتماد الاتحادية، فهي المؤسسات الأجنبية التي تعمل دخل المناطق الحرة. وتخضع هذه المؤسسات حصرياً لسلطة الإمارة المحلية رغم أنه يمكن أن تتقدم بطلب طوعياً لمعاينتها واعتمادها من قِبَل مفوضية CAA كما اختار البعض منها أن يفعل ذلك. وفي الوقت الحالي يوجد 23 مؤسسة معتمدة بدون مفوضية CAA في المناطق الحرة في دبي و 5 منها في رأس الخيمة. ويوضح شكل 2 نبذة شاملة عن عدد وأنواع مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات.

<sup>5</sup> فوكس، دبليو. إتش والشيمسي، س (2014)، مركز الإمارات العربية المتحدة للتعليم: عشر سنوات من التنمية، مراكز التعليم الدولية: الطالب والموهبة ونماذج المعرفة - الإبداع من تأليف ج. نايت (سبرينجر 2014).

<sup>6</sup> الجامعات الاتحادية الوطنية (2013) في دولة الإمارات التي تحصل على نفس الرقيب التنظيمي كالجامعات الخاصة، موجودة بموقع الإنترنت: [www.thenational.ae/news/uae-news/federal-universities-in-uae-to-get-same-regulator-as-private-universities](http://www.thenational.ae/news/uae-news/federal-universities-in-uae-to-get-same-regulator-as-private-universities)

شكل 2: النسبة المئوية للمؤسسات بحسب النوع



14 كل إمارة مسؤولة عن تطوير نظامها الخاص لضمان الجودة للجامعات العاملة داخل المناطق الحرة. ومع أنه لا توجد في الوقت الحالي قيود أو اشتراطات داخل الإمارة لفروع الجامعات الدولية العاملة في رأس الخيمة، فلقد طورت دبي نظامها الخاص لضمان الجودة لتنظيم مزودي الخدمات الأجنبي لتأسيس وجود داخل مناطقها الحرة. وفي عام 2011، أصدر مجلس دبي التنفيذي قراراً يؤكد بأن كافة مؤسسات التعليم العالي الراغبة في العمل داخل المناطق الحرة في دبي يجب أن يحصلوا على تفويض أكاديمي من هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) وهي سلطة حكومة دبي التي تم تأسيسها عام 2006 للتأكد من قيام الإمارة بتنمية الموارد البشرية المطلوبة لتلبية احتياجاتها الاقتصادية والتعليمية، ويتضمن ذلك من خلال مراقبة جودة البرامج المقدمة في المناطق الحرة. ويجب أيضاً اعتماد كافة برامج التعليم العالي المقدمة في مناطق دبي الحرة وتسجيلها لدى هيئة المعرفة والتنمية البشرية.

15 تمنح هيئة المعرفة والتنمية البشرية التصاريح المؤسسية وتسجيل البرامج الأكاديمية وتُجدها سنوياً سواء بموافقة من دائرتها الداخلية لضمان الجودة، وهي المجلس الدولي للجامعة وضمان الجودة (UQAIB) أو من خلال اعتماد ترخيص وبرنامج المؤسسة من قِبَل مفوضية CAA. وإن المجلس الدولي للجامعات وضمان الجودة هو مجلس استشاري مستقل يتكون من خبراء دوليين. وقد تأسس عام 2008 لمساعدة هيئة المعرفة والتنمية البشرية في الإشراف على جودة التعليم العالي الذي تقدمه الجهات الأجنبية العاملة في مناطق دبي الحرة. ولضمان جودة فروع الجامعات الدولية، أعد المجلس الدولي للجامعات وضمان الجودة ما يُشار إليه بإسم "نموذج المصادقة المكافئ" الذي يهدف إلى تقييم تكافؤ الجودة المبرهنة في تقديم الخدمات في دبي فيما يتعلق بالمرزود المحلي لخدمات التعليم العالي. ويعتمد هذا النموذج بصورة خاصة على ضمان الجودة والاعتماد من بلد المنشأ، حيث يأخذ المجلس الدولي للجامعات وضمان الجودة بعين الاعتبار التقارير الحالية عن جودة تقديم الخدمات من مزودي الخدمات الأجنبي الذي يتم إنتاجها من هيئات ضمان الجودة والاعتماد داخل بلادهم.

16 ويعتبرها المجلس الدولي للجامعات وضمان الجودة بأنها أفضل طريقة تتميز بالكفاءة للتأكد من أن نتائج التعلم المقصودة وجودة البرنامج المعروض في فرع مزود الخدمات مطابقة تقريباً لتلك الخاصة بنفس البرنامج المقدم في مقر مُزود الخدمات في بلاده. مع تجنب فرض أعباء على مزودي الخدمات من خلال ازدواج إجراءات ضمان الجودة التي خضعوا لها فعلياً في بلادهم. ويحتفظ المجلس الدولي للجامعات وضمان الجودة بالحق في عمل مراجعات لضمان الجودة الخاصة به في الحالات التي لا تُشير فيها التقارير الخارجية الحالية لضمان الجودة دلالة واضحة أو حالة عن مدى الجودة أو في ظروف خاصة تُحتم مراجعة غير عادية.<sup>7</sup>

<sup>7</sup> هيئة المعرفة والتنمية البشرية (2013)، كتيب ضمان الجودة لدى المجلس الدولي للجامعات وضمان الجودة النسخة 2-0 والمتوفرة في موقع:



17 كما يؤكد قرار مجلس دبي لعام 2011 بأن المؤهلات التي تمنحها المؤسسات المعتمدة من هيئة المعرفة والتنمية البشرية والمصدق عليها من هيئة المعرفة والتنمية البشرية سوف يكون معترفاً بها من قبل الجمهور والقطاع الخاص في دبي لكافة الأغراض فمثلاً لأغراض التوظيف والدراسات الإضافية. ولكن نقص الاعتماد من مفوضية الاعتماد الأكاديمي CAA يعني بأنه لا يوجد هناك اعتراف اتحادي للدرجات المتحصل عليها في المناطق الحرة وما لذلك من تبعات على خريج جامعات المناطق الحرة غير المرخصة من مفوضية CAA الذين يسعون للعمل في مؤسسات عامة اتحادية في بقية أنحاء دولة الإمارات أو للالتحاق في مؤسسات مرخصة من قبل مفوضية CAA للدراسات العليا. وقد حفز ذلك عدداً من المؤسسات الأجنبية العاملة في مناطق دبي الحرة لتسعى تطوعياً للحصول على ترخيص واعتماد من مفوضية الاعتماد الأكاديمي CAA. ولكن بالنسبة للمؤسسات التي تُلبي أساساً احتياجات الطلاب الأجانب أو الدوليين، فإن نقص هذا الاعتراف الاتحادي لا يُشكل بالضرورة قلقاً مُلحاً.

## مشهد التعليم العالي في دبي

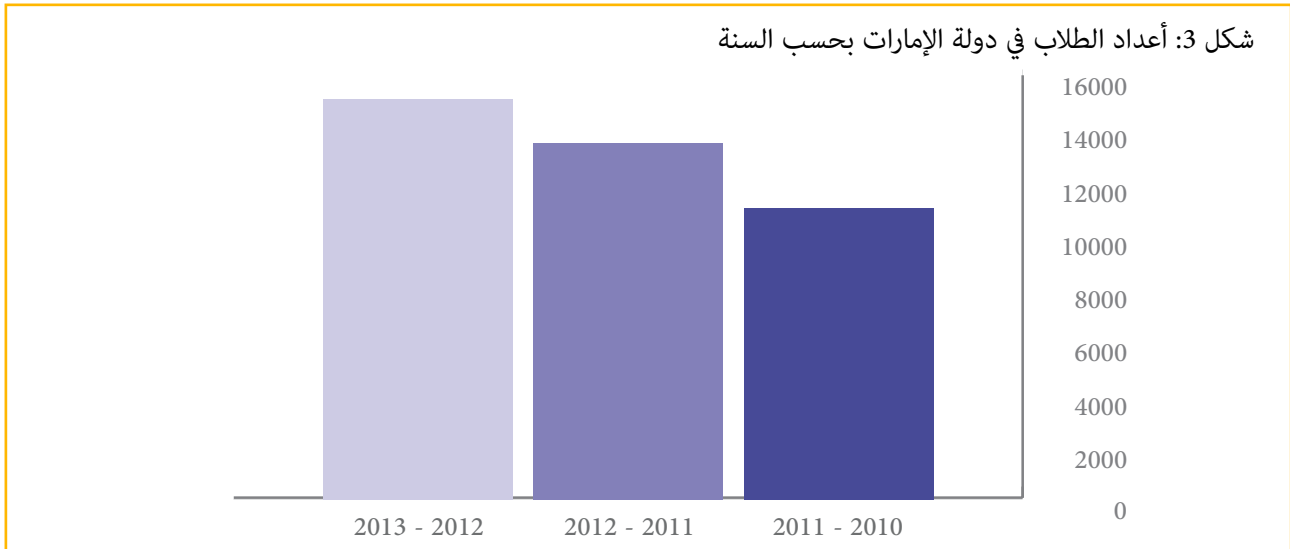
18 مع وجود ما يزيد عن 70% من كافة فروع الجامعات الأجنبية في دولة الإمارات، تُعد دبي الإمارة التي ساهمت لأقصى درجة نحو التغيرات الملموسة في قطاع التعليم العالي بالبلاد خلال السنوات العشرة الماضية. وبحسب أحدث مراجعة لهيئة المعرفة والتنمية البشرية لمشهد التعليم العالي في دبي، يوجد لدى الإمارة 54 مؤسسة للتعليم العالي يلتحق بها ما يقرب من 48000 طالب مسجلين في 468 برنامج أكاديمي. وبالإضافة إلى المؤسسات الاتحادية الثلاثة، التي يلتحق بها ما يزيد عن 8500، فهناك 24 مؤسسة محلية غير اتحادية و27 فرع للجامعات الدولية من عشر بلدان مختلفة (أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والهند وروسيا وإيران وباكستان وأيرلندا وفرنسا ولبنان) التي انجذبت للأحوال المحبذة التي تقدمها المناطق الحرة المبنية خصيصاً في الإمارة والإمكانات المتوفرة في دبي. وتستضيف المناطق الحرة مؤسسات يبلغ عددها الإجمالي 33 (شاملاً المؤسسات المعتمدة من مفوضية CAA) والملتحق بها كلها نحو 22000 طالب.

19 كما أن غالبية الطلاب (69 في المائة) ملتحقين لبرامج الحصول على درجة البكالوريوس (التي تُشكل نسبة 52% من كل البرامج) و 19% من الطلاب ملتحقين للحصول على درجة الماجستير (وتُشكل نسبة 33 في المائة من كل البرامج) و 8% منهم في برامج تأسيسية (وتمثل نسبة ثمانية في المائة من كل البرامج). وتُقدم فروع الجامعات الدولية 237 برنامج، العديد منها (بنسبة 43 في المائة) لمستوى درجة الماجستير. وتقع غالبية البرامج (37 في المائة) داخل مجال الأعمال التجارية. وبالتأكيد، مع وجود ما يزيد عن 160 برنامج مقدم عن الأعمال التجارية، أصبحت دبي مقراً متميزاً للطلاب الدوليين لدراسة الأعمال التجارية. ولكن في السنوات الأخيرة، تمكنت الإمارة من تنويع مجموعة البرامج المتاحة، حيث تُعاصر توسعات في مجالات مثل وسائل الإعلام والعلوم الإنسانية والقانون والعلوم الطبيعية والفيزيائية، ويرجع ذلك خصيصاً لوجود فروع للجامعات الدولية تُقدم مجموعة أوسع من البرامج التي تفوق ما تقدمه المؤسسات غير الاتحادية المحلية. كما أن الطلاب الذين يدرسون في دبي هم من مجموعة متنوعة من الجنسيات. ويُشكل الطلاب الإماراتيون أعلى نسبة (43 في المائة) يليهم الطلاب الآسيويين (21 في المائة) أما الطلاب العرب الآخرون (فيشكلوا 13 في المائة) مع زيادة حالية في عدد الطلاب الأفريقيين.<sup>8</sup>

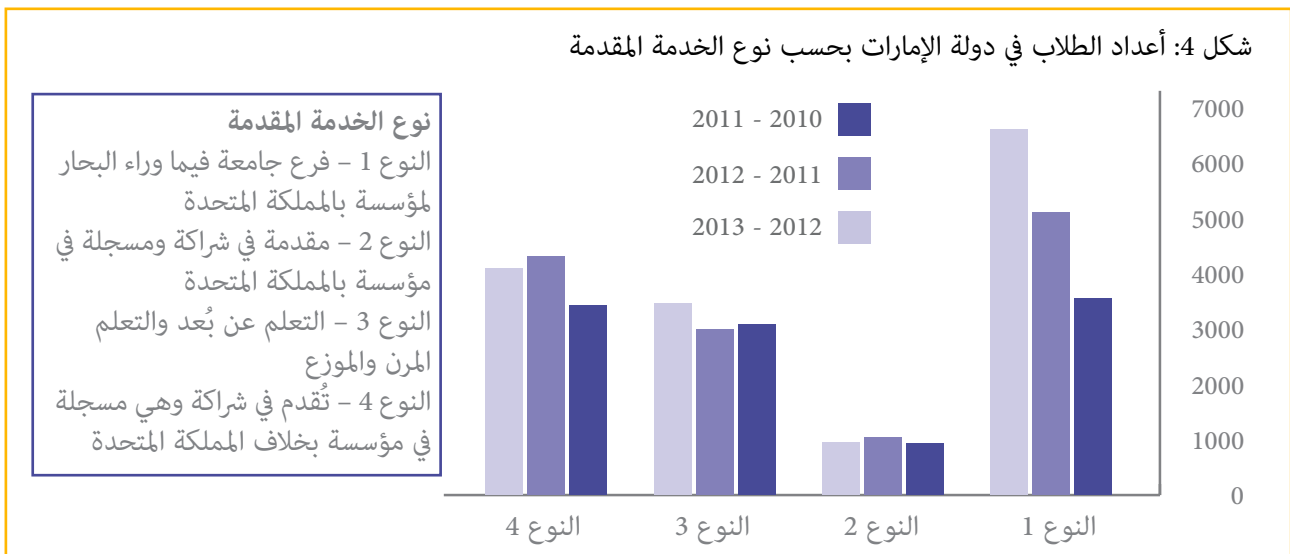
<sup>8</sup> هيئة المعرفة والتنمية البشرية (2013). مشهد التعليم العالي في دبي 2012، ويتوفر بموقع: [www.khda.gov.ae/En/Reports/Publications.aspx](http://www.khda.gov.ae/En/Reports/Publications.aspx)

## تحليل إحصائي لأنشطة هيئة المملكة المتحدة للتعليم العالي عبر البلدان في دولة الإمارات

20 ازداد عبر السنوات الأخيرة عدد الطلاب الذين يدرسون للحصول على إحدى الشهادات لهيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات. ويشمل ذلك زيادة بنسبة 37 في المائة في أعداد الطلاب خلال السنتين الماضيتين. أما عدد الطلاب الذين يدرسون للحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة في دولة الإمارات فيزيد الآن عن 15000.<sup>9</sup>

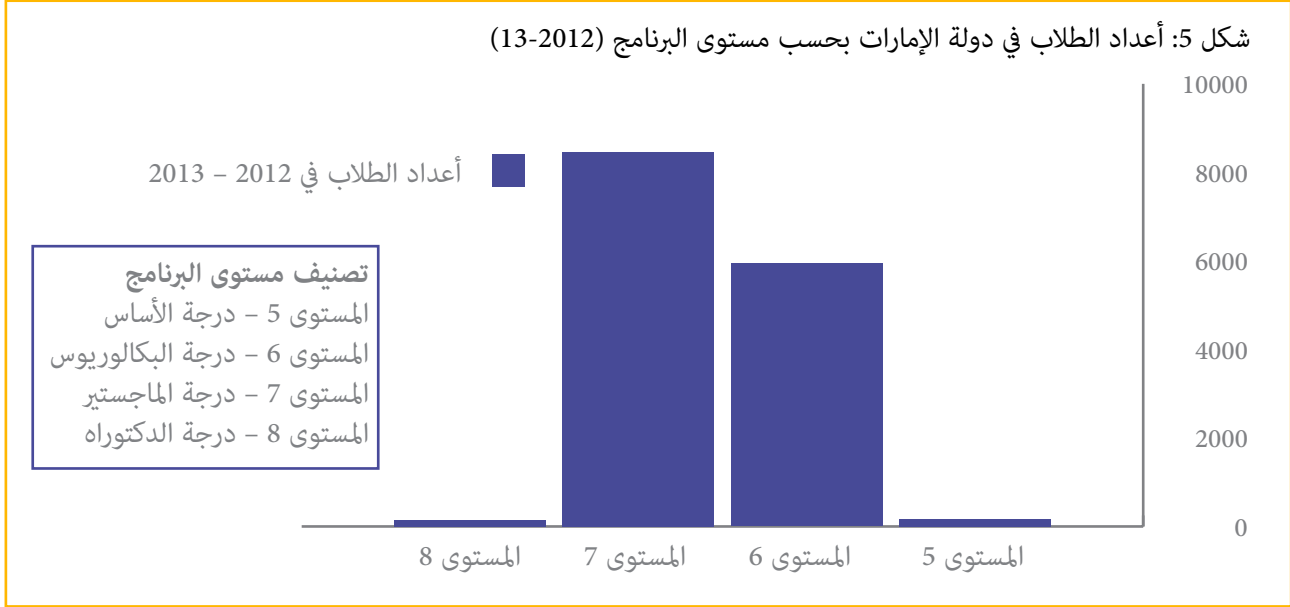


21 هذه أكبر زيادة ملحوظة في عدد الطلاب الذين يدرسون في دولة الإمارات في إحدى فروع الجامعات الخارجية بمؤسسة من المملكة المتحدة، كما هي معرفة في وكالة إحصاءات التعليم العالي في سجل الأوفشور الإجمالي. وقد تضاعف هذا العدد خلال السنتين الماضيتين. وفي 2012-2013 كانت نسبة الطلاب الذين يدرسون في إحدى فروع الجامعات 44 في المائة لكل أنشطة المملكة المتحدة للتعليم العالي عبر البلدان المقدمة في دولة الإمارات، حيث ارتفعت من 32 في المائة عام 2010-2011. ويلاحظ بأن غالبية الخدمات المقدمة في النوع 4 (أنظر التصنيف في شكل 4) تتكون من تقديم الخدمات من جامعة أوكسفورد بروكس إلى الطلاب الذين يدرسون للحصول على شهادة جمعية المحاسبين المعتمدين المرخصين (ACCA).

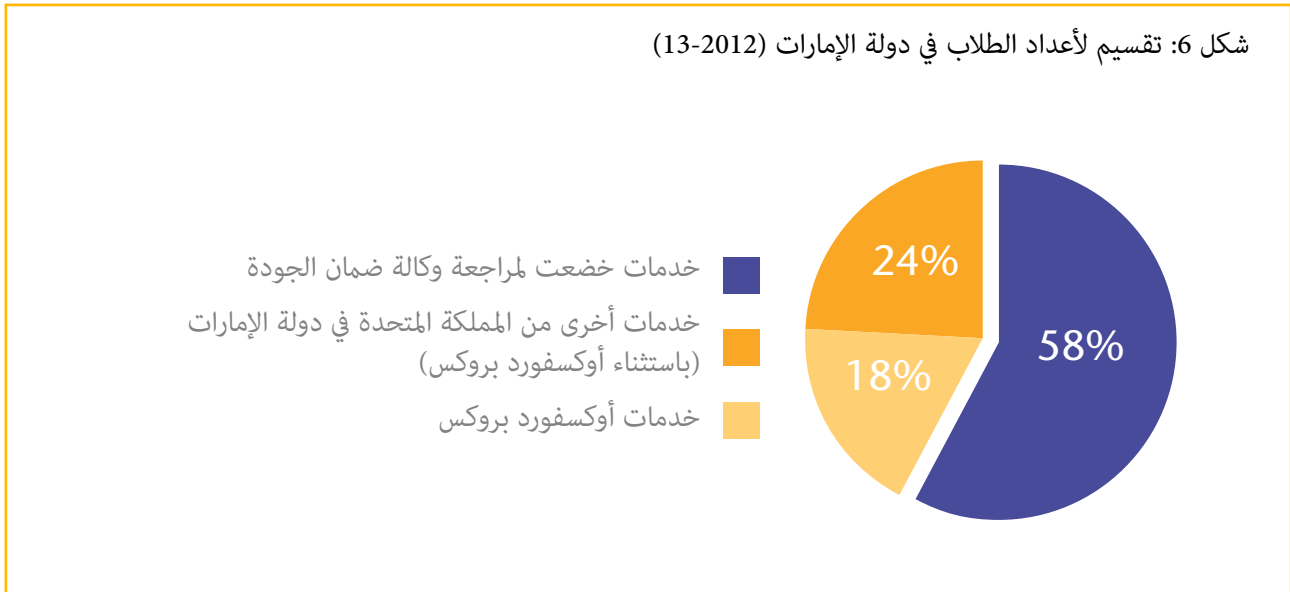


<sup>9</sup> بيانات الأرقام 3-6 مأخوذة من سجل الأوفشور الإجمالي لوكالة إحصاءات التعليم العالي.

22 يُركز تقديم خدمات التعليم العالي من هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات غالباً على درجات الماجستير والبيكالوريوس التي تُشكل نسبة تصل إلى 95 في المائة من الخدمة. وهذا يعكس الطلب المستمر على هذه المؤهلات من الطلاب الذين يدرسون في دولة الإمارات.



23 قام فريق المراجعة باستعراض عشر مؤسسات من المملكة المتحدة خلال زيارتهم لدولة الإمارات. ويوضح شكل 6 تقسيم أعداد الطلاب بين أولئك الذين يحصلون على شهادة صادرة من المملكة المتحدة في هذه المؤسسات التي قامت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي بمراجعتها وأولئك الملتحقين في مؤسسات أخرى بالمملكة المتحدة بدولة الإمارات. ويتضح أن مراجعة وكالة ضمان الجودة قد غطت غالبية طلاب التعليم عبر البلدان الذين يدرسون للحصول على شهادات المملكة المتحدة في دولة الإمارات. ونقدم في الملحق 2 نبذة موجزة عن خدمات المملكة المتحدة في دولة الإمارات الغير مشمولة في مراجعة خدمات التعليم عبر البلدان.

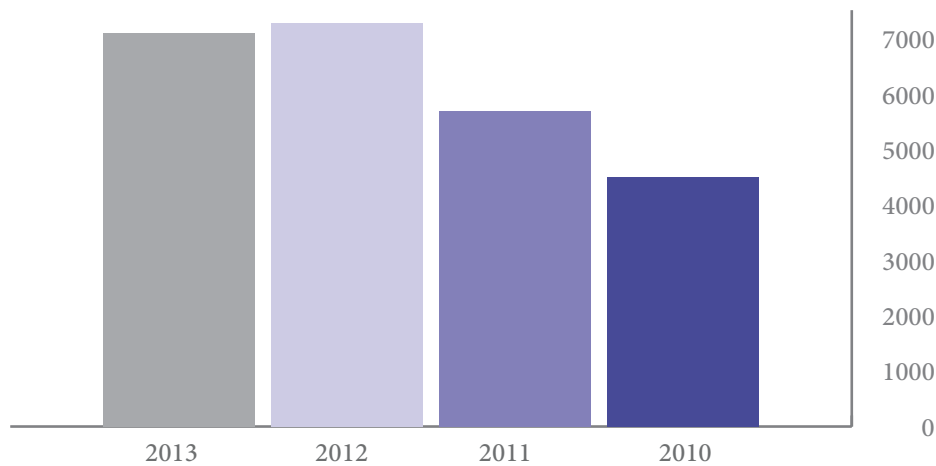


## خدمات هيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان في المناطق الحرة في دبي

24 كافة برامج التعليم العالي المقدمة في المناطق الحرة في دبي معتمدة ومسجلة من قِبَل دائرة التعليم العالي التابعة لهيئة المعرفة والتنمية البشرية. كما أن مؤسسات المملكة المتحدة التي تقدم خدمات التعليم عبر البلدان في هذه المناطق الحرة مطالبة بتقديم البيانات على مستوى البرنامج إلى هيئة المعرفة والتنمية البشرية. ومن خلال اتفاقية مشاركة المعلومات بين وكالة ضمان الجودة وهيئة المعرفة والتنمية البشرية، قمنا بتحليل المعلومات من جامعة هاريوت - وات وجامعة ميدلسكس وكلية الأعمال بجامعة مانشستر (MBS) وجامعة سيتي في لندن وكلية الأعمال كاس وجامعة برادفورد وكلية الأعمال في لندن (LBS) وجامعة ميدلسكس ومعهد SAE وجامعة أكستر. وقد قدمت هذه المؤسسات غالبية الخدمات التي خضعت لمراجعة وكالة ضمان الجودة وتقدم في الغالب كل خدمات المملكة المتحدة في مناطق دبي الحرة. وفي التحليل التالي يتم تقديم تقرير عن الاتجاهات والاستنتاجات الرئيسية.<sup>10</sup>

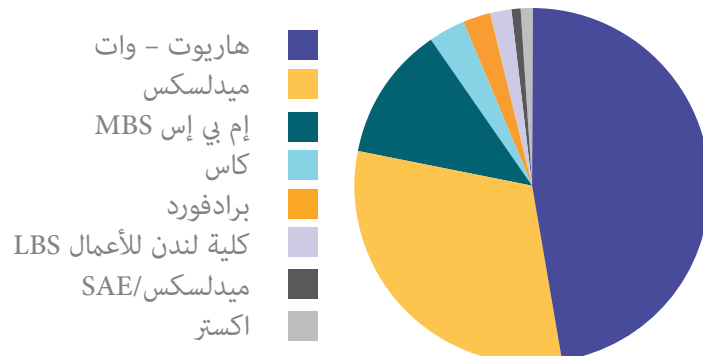
25 لقد عاصرت مناطق دبي الحرة زيادة كبيرة في تقديم خدمات المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان خلال السنوات الثلاث الماضية. وبين عامي 2010 و 2012 كان هناك زيادة بنسبة 58% في عدد الطلاب في مناطق دبي الحرة الذين يدرسون للحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة. وقد ظلت أعداد الطلاب عام 2013 مماثلة تقريباً لتلك الخاصة بعام 2012.

شكل 7: أعداد الطلاب في مناطق دبي الحرة بحسب السنة

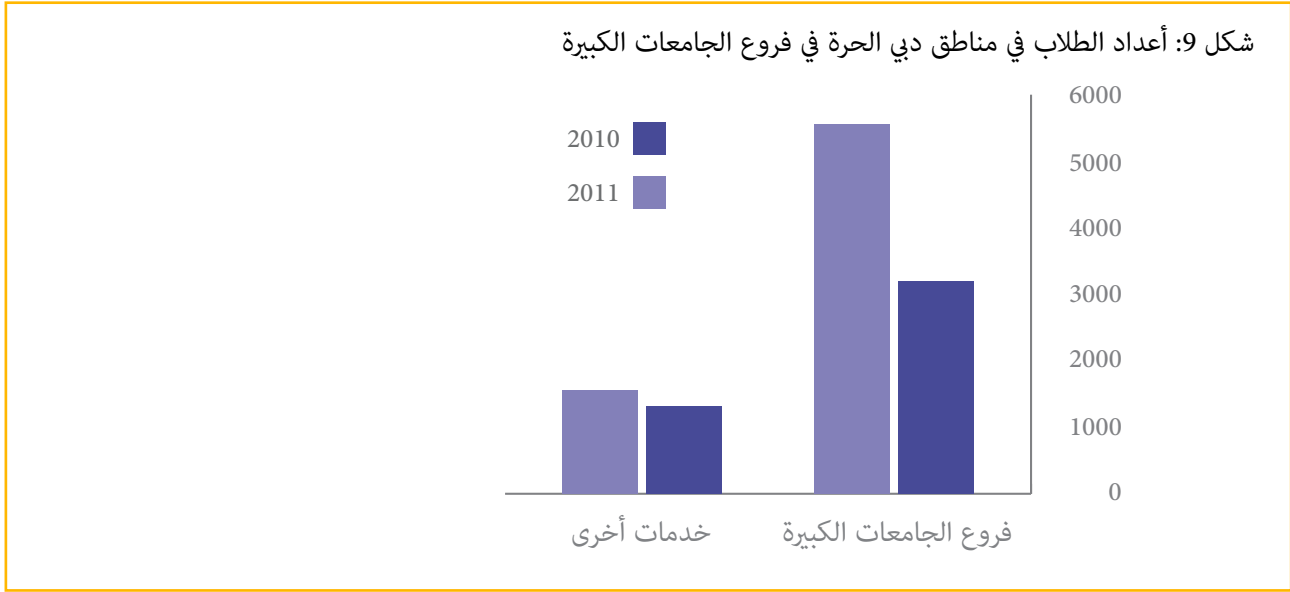


26 يسود خدمات المملكة المتحدة في مناطق دبي الحرة من ناحية أعداد الطلاب فرعان رئيسيان ينتميان لجامعة هاريوت - وات وجامعة ميدلسكس. ويُشكل فرعا الجامعة الكبيران نسبة 78 في المائة من الطلاب الراغبين في الحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة في مناطق دبي الحرة.

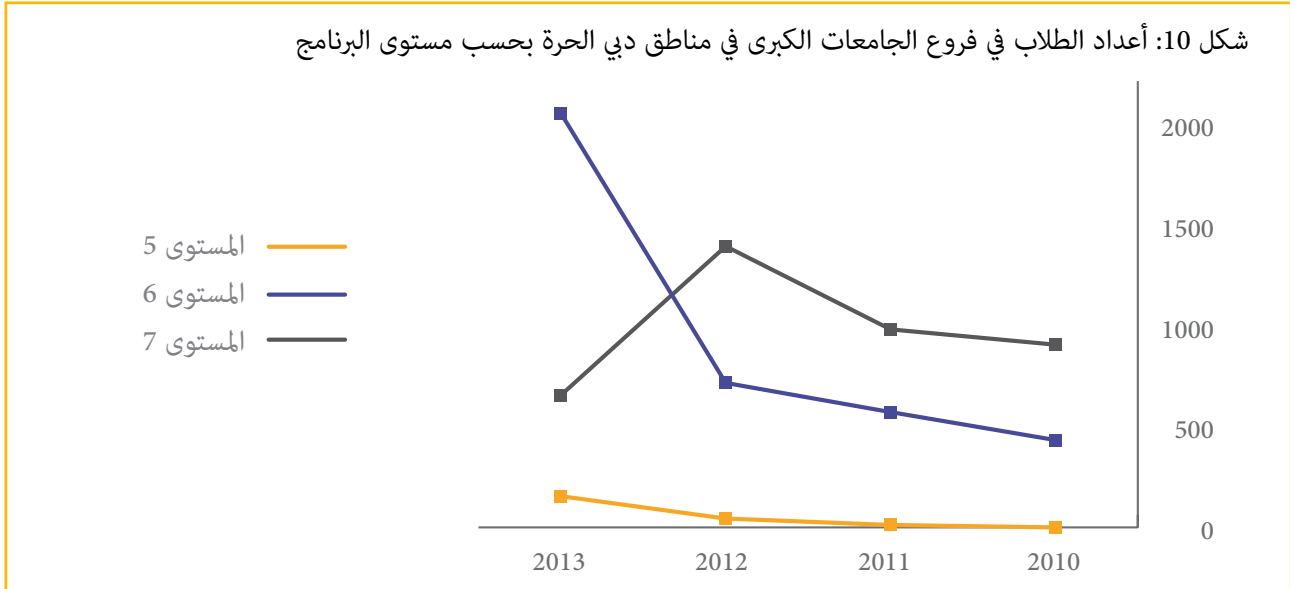
شكل 8: أعداد الطلاب في مناطق دبي الحرة لكل مؤسسة من مؤسسات المملكة المتحدة (2012-2013)



27 ولقد عاصرت جامعة هاريوت - وات وميدلسكس زيادة LBS كلية لندن للأعمال رئيسية في أعداد الطلاب منذ عام 2010 في مناطق دبي الحرة مع زيادة مشتركة في أعداد الطلاب بنسبة 74% عبر السنوات الثلاث الماضية.



28 لقد استمر النمو في هذه الفروع للجامعات من خلال أعداد الطلاب الملتحقين ببرامج للحصول على درجة البكالوريوس. ومن الملحوظ أن أعداد الطلاب الملتحقين لبرامج الحصول على درجة الماجستير في هذه المؤسسات أقل الآن عما كان عليه عام 2010.

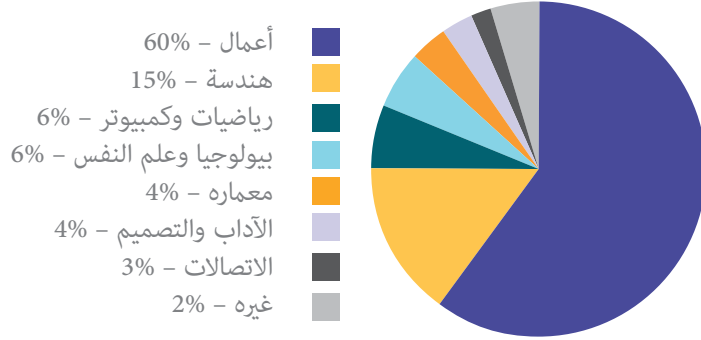


29 وينعكس ذلك في خدمات المملكة المتحدة المقدمة عبر مناطق دبي الحرة والتي عاصرت زيادة تزيد عن 100 في المائة في البرامج لمستوى درجة البكالوريوس التي تؤدي للحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة. ومع أنه في عام 2010 كان هناك ما يزيد عن 50% من الطلاب يدرسون للحصول على درجة الماجستير، ففي عام 2013 كانت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس تُشكل ما يزيد عن نصف هذه البرامج.

<sup>11</sup> ويتم هنا تبني النظام المشترك لوضع كود التصنيف الأكاديمي (JACS) الذي تستخدمه وكالة إحصاءات التعليم العالي ووضع كود التصنيف للخدمات بأنحاء التعليم العالي في المملكة المتحدة وذلك عند الإشارة إلى المجالات والموضوعات. وتُشير برامج الأعمال التجارية إلى تلك البرامج المصنفة بالحرف N بموجب النظام المشترك لكود التصنيف الأكاديمي JACS.

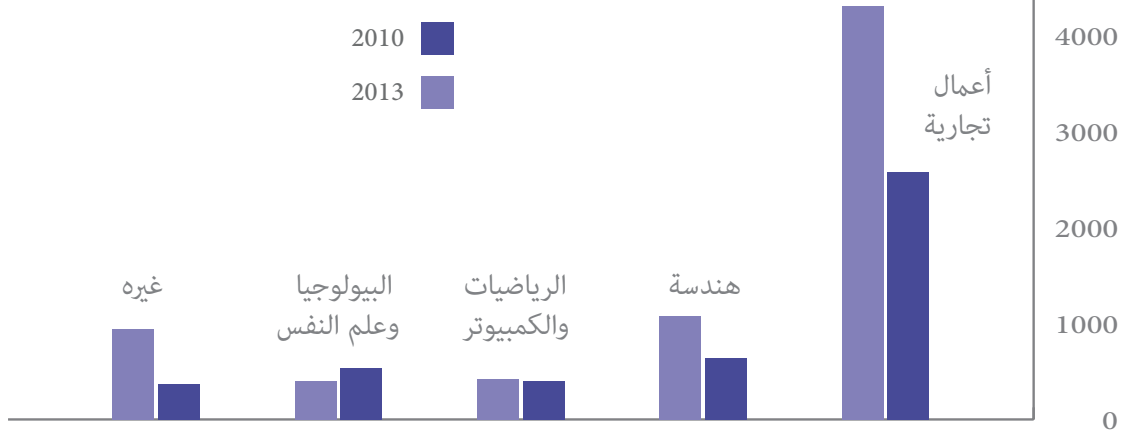
30 قد أصبحت دبي المقر المتميز لطلاب الأعمال التجارية وعدداً كبيراً منهم من الطلاب الدوليين. وينعكس ذلك في حقيقة أن برامج الأعمال التجارية مستمرة في شعبيتها لدى الطلاب في مناطق دبي الحرة الذين يدرسون للحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة.<sup>11</sup> وفي 2013 كان أزيد من 50% من الطلاب الذين يدرسون للحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة ملتحقون في أحد برامج الأعمال.

شكل 11: النسبة المئوية من الطلاب في مناطق دبي الحرة بحسب الموضوع (2012-13)



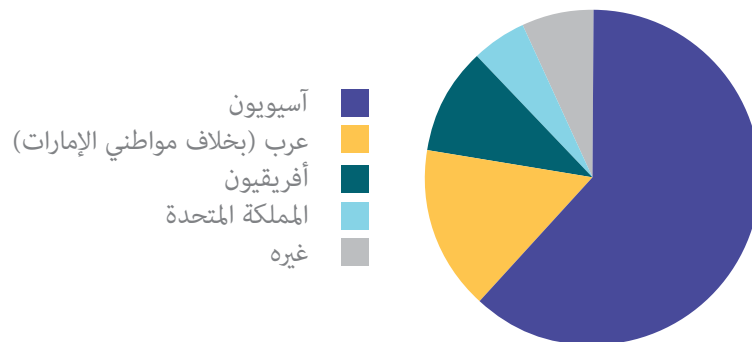
31 ومنذ عام 2010 كان هذا هو البرنامج الوحيد الذي حظي بزيادة ملموسة في أعداد الطلاب بنسبة 67 في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية، رغم أن قطاع الهندسة قد عاصر زيادة مشابهة بنسبة 69% خلال نفس الفترة، رغم التحاق أعداد أقل بكثير من الطلاب.

شكل 12: أعداد الطلاب في مناطق دبي الحرة بحسب الموضوع (2010 - 13)



32 كما هو الحال في كافة المؤسسات في دبي، تخدم مؤسسات المملكة المتحدة التي تقدم التعليم العالي عبر البلدان للطلاب من مجموعة واسعة من الجنسيات. وتأتي أكبر مجموعة من آسيا (كما هي معرفة لدى هيئة المعرفة والتنمية البشرية)، حيث تُشكل نسبة تزيد عن 50 في المائة من تعداد الطلاب الذين يدرسون للحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة في مناطق دبي الحرة يليها أولئك القادمون من البلدان العربية خارج دولة الإمارات ثم من أفريقيا.

شكل 13: أعداد الطلاب في مناطق دبي الحرة بحسب الجنسية (2012-13)



## نتائج المراجعة

### مقدمة

33 يُقدم هذا القسم تحليلاً مُطياً للاستنتاجات من 11 تقرير مراجعة. ويوجد في الملحق 3 ملخصات لهذه المراجعات لعناية المدراء التنفيذيين.

34 أحدث تقرير شامل لمراجعة وكالة ضمان الجودة لخدمات التعليم من المملكة المتحدة عبر البلدان كان لأراضي الصين الأساسية عام 2012.<sup>12</sup> ولقد كانت مراجعة التعليم عبر البلدان 2013 - 14 لخدمات المملكة المتحدة في دولة الإمارات، وخاصة في دبي حيث تقع غالبية خدمات المملكة المتحدة عبر البلدان في دولة الإمارات. ومن وصلات الخدمات عبر البلدان التي هي تحت المراجعة مباشرة، هناك رابط لا يوجد له قاعدة في دبي: وهو عمليات جامعة بولتون وكلية ويسترن انترناشيونال في رأس الخيمة وجامعة ستراتكلويد في دبي وتم مراجعة أبوظبي ولكن كان فرع دبي فقط هو موضوع الزيارة.

35 وجدت الصين التعليم عبر البلدان وسيلة أساسية لبناء القدرات الأكاديمية ولذلك تُحبذ نموذج الشراكة التعاونية. وعلى النقيض، ترى دولة الإمارات التعليم عبر البلدان كطريقة لتنمية مهارات قوة العمل المطلوبة لتنمية الاقتصاد المبني على الخدمة والمعرفة ولزيادة توظيف الطلاب دولياً وفي النهاية تحقيق العائدات القومية<sup>13</sup>. وحيث أن توجه دولة الإمارات نحو تحقيق الجودة، فإن التعليم الأجنبي بدون وساطة والتعليم عبر البلدان في دولة الإمارات هو موضوع يخضع لقلّة من المشاكل الرئيسية المعرفة في التقرير الخاص بالصين. ولذلك فمن غير المرجح أن تكون هناك خلافات في المنظور بين الشركاء المتعاونين. وتعتبر الهيئات النظامية بدولة الإمارات، ومنها هيئة المعرفة والتنمية البشرية، هي الأكثر تطوراً فيما يتعلق بالتعليم الأجنبي، حيث ترغب في مشاهدة عروض أكاديمية أقرب ما تكون لوصول الخدمات في المملكة المتحدة. ونجد نمطياً أن الشركاء هم تجاريون عن أن يكونوا أكاديميون لذلك نادراً ما تنشأ "درجات علمية مزدوجة"<sup>14</sup>. وإن دولة الإمارات بتعداد سكانها الأصليين الصغير نسبياً (أقل من 15% من تعداد السكان البالغ 8 ملايين، هم من المواطنين الإماراتيين) ولا يحاول تعداد "المهاجرين الكبير أن يستبقي الخصائص الأساسية لثقافتها ونظامها التعليمي"<sup>15</sup> كما في الصين ولكن يُستثنى من ذلك بعض القيود الطفيفة على السلوكيات في الأماكن العامة فإنها لا تفرض مطالب حضارية على المنهج الدراسي للتعليم العالي وعلى جهاز التدريس أو الطلاب. وفي أجواء شمولية متعددة الجنسيات والثقافات، وخاصة عندما يكون التوجه على النشاط التجاري والتجارة، وعندما تكون اللغة الشائعة هي الإنجليزية يستطيع مُزودو الخدمات من المملكة المتحدة أن يفترضوا نمطياً مستوى عالي من قدرات اللغة الإنجليزية للطلاب والعاملين المحليين.

36 ولكن خدمات المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان التي خضعت للمراجعة كانت بلا شك متجانسة رغم أنها تُشارك في بعض الأحيان الخصائص الرئيسية. وتقوم جامعات المملكة المتحدة التي خضعت للدراسة بتنفيذ البعثات العالمية بدرجات مختلفة من النجاح في عدة جوانب مختلفة. كما أن المشاكل الهامة مثل جهاز العاملين والأوضاع وصيانة المعايير وتلبية احتياجات الطلاب رغم أنها تختلف عن تلك المعروضة بصورة بارزة في المراجعة الصينية، كانت بلا شك مستبعدة في الأجواء التعليمية بدولة الإمارات.

<sup>12</sup> وكالة ضمان الجودة (2013) مراجعة لخدمات التعليم العالي عبر البلدان في الصين 2012: نبذة شاملة، متوفرة بموقع:

[www.qaa.ac.uk/Publications/InformationAndGuidance/Pages/TNE-China-Overview.aspx](http://www.qaa.ac.uk/Publications/InformationAndGuidance/Pages/TNE-China-Overview.aspx)

<sup>13</sup> المجلس البريطاني (2013) شكل ما سيأتي: تطور التعليم عبر البلدان: بيانات وتعريفات وفرص وتحليل الآثار، صفحة 26. متوفر في:

[www.britishcouncil.org/education/ihe/knowledge-centre/policy-thought-leadership/report-shape-of-things-to-come-1](http://www.britishcouncil.org/education/ihe/knowledge-centre/policy-thought-leadership/report-shape-of-things-to-come-1)

<sup>14</sup> المصطلح المستخدم في تقرير الصين للمراجعة

<sup>15</sup> وكالة ضمان الجودة (2013) صفحة 11

## فروع الجامعات والخدمات الأخرى

37 إن أفضل نموذج معروف للشراكة في دولة الإمارات هو فرع الجامعة الدولية المعرف لدى مرصد التعليم العالي بلا حدود (OBHE) بأنه:

مؤسسة تعليم عالي واقعة في دولة أخرى من المؤسسة التي أنشأتها أو التي تقوم بتشغيلها مع بعض التواجد الطبيعي في الدولة المضيفة والتي تمنح شهادة واحدة على الأقل في البلد المضيف معتمدة في بلد المؤسسة الأصلي.<sup>16</sup>

38 تستضيف دولة الإمارات العربية المتحدة أكبر عدد من مثل هذه الفروع للجامعات إذ يبلغ أعداد هذه الفروع 37. وسنغافورة هي أقرب منافس لها بأقل من نصف هذا العدد من الجامعات. ويذكر أحدث تقرير لمرصد التعليم العالي بلا حدود OBHE عن فروع الجامعات الدولية (2012) 6 من 11 مؤسسة في هذه المراجعة الحالية وهي (جامعة هاريوت - وات، كلية لندن للأعمال التجارية، وكلية مانشستر للأعمال التجارية وجامعة ميدلسكس وجامعة بولتون وكلية كاس للأعمال التجارية). ويذكر التقرير جامعة سابعة وهي جامعة أكستر التي تم إدراجها في تقرير OBHE السابق (2009) ولكن تم استبعادها في هذا التقرير نتيجة لمراجعة في التعريف:

ورغم أن الجامعة تحتفظ بمكتب لها ومكتبة صغيرة، إلا أنها تستأجر غرف التدريس ونظراً لمحدودية مرافق البنية التحتية الطبيعية فهذا يعني بأنها "ليست فرعاً للجامعة بموجب أي تعريف".<sup>17</sup>

39 وربما أن برادفورد لم يتم إدخالها ضمن قائمة تقرير مرصد التعليم العالي بلا حدود OBHE لأسباب مماثلة، رغم أنه من الناحية العملية فإن مكتبها الإقليمي بالشرق الأوسط يُشابه عمليات أخرى لكليات الأعمال الموجودة في القائمة. ولا يوجد لدى ستراتكلويد أي مرافق طبيعية خاصة بها وتستخدم المرافق الطبيعية الموجودة لمؤسسة تعليم عالي أخرى، وهي أيضاً محذوفة من قائمة OBHE. ولكن على المستوى العملي فإن تعريف مرصد التعليم العالي بلا حدود OBHE والقائمة التي تعكس هذا التعريف تبسط لحد ما أنواع التعليم عبر البلدان TNE التي تقوم وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA معاينتها عام 2013-14.

40 وهناك مزودان فقط للتعليم العالي وهما هاريوت - وات وميدلسكس معترفاً بهما بالفعل كفروع للجامعات نظراً لأنها تشمل مجموعة من المرافق التي يتوقع أن يجدها الطالب في الحرم الجامعي بالمملكة المتحدة، رغم أنه في بعض المناطق، يتم تزويد هذه المرافق على مستوى أقل. ويحتفظ كلاهما بمرافق بنية تحتية طبيعية كبيرة في مدينة دبي الأكاديمية العالمية وفي قرية دبي للمعرفة على الترتيب، حيث تُقدم أكبر الإمكانيات الجاري معاينتها؛ ويلتحق بجامعة هاريوت - وات 3500 طالب وفي ميدلسكس نحو 2600. وتتعدد التخصصات في كلا الجامعتين. ويتم تعضيد كافة أنواع الإمكانيات من خلال المناطق الحرة، حيث تنخفض ترتيبات الحوكمة والترتيبات النظامية التي تُطبق في دولة الإمارات لحد كبير ويتخذ الشريك التجاري قدراً كبيراً من المخاطر المالية في البداية، وقد برهن نموذج المنطقة الحرة التي تعتبر دبي رائدة في هذا المضمار، فعالة للغاية في إنشاء أجواء تتمكن فيها عمليات التعليم العالي الأجنبية في الازدهار سواء كانت كبيرة أو صغيرة أو سواء كانت متخصصة أو عامة. ولكن نجد أن المطالب الإستراتيجية على المدى الطويل لفروع الجامعات في المناطق الحرة في دبي تتسم بمزيد من المطالب والتعقيد الأكثر عنه في الأنواع الأخرى من ترتيبات التعليم العالي عبر البلدان. كما أن الحلول التي تقدمها المؤسسات لمعالجة هذه المشاكل المعقدة الخاصة بالتنوع تختلف في مدى فعاليتها.

41 وهناك مجموعة ثانية معترف بها بوضوح وهي ما تسمى بفروع الجامعة الإدارية. وتقع معظم مؤسسات التعليم العالي الأخرى في جدول مرصد التعليم العالي بلا حدود OBHE ضمن هذه المجموعة: كلية كاس للأعمال وكلية لندن للأعمال وكلية مانشستر للأعمال. وتشتمل هذه المجموعة أيضاً على أكستر وبرادفورد و ستراتكلويد، التي ليست ضمن قائمة مرصد التعليم

<sup>16</sup> مرصد التعليم العالي بلا حدود (2012): فروع الجامعات الدولية: البيانات والتطورات، متوفرة في: [www.obhe.ac.uk/documents/view\\_details?id=894](http://www.obhe.ac.uk/documents/view_details?id=894)

<sup>17</sup> مرصد التعليم العالي بلا حدود (2012) صفحة 8.



العالي بلا حدود OBHE. ويحتفظ الكل بمستوى من التواجد الطبيعي في صورة مكتب وتأسيس إداري، رغم أنه لا يوجد جهاز تدريس محلي من الأكاديميين الدائمين (مقابل معلمين محليين مساعدين الذين غالباً ما يكونوا متواجدين في هذا النوع من التعليم العالي عبر البلدان). وفي حالة ستراتكلايد تقوم كليات التكنولوجيا للتعليم العالي (HCT) بتقديم الموارد الطبيعية، وهي أكبر مؤسسة اتحادية للتعليم العالي في دولة الإمارات. وهذه هي الرابطة الوحيدة التي يكون فيها الشريك معهداً آخر للتعليم العالي بدلاً من أن يكون مؤسسة تجارية. وإن معظم فروع الجامعات الإدارية صغيرة نسبياً وفي المتوسط يتم تسجيل نحو 200 طالب بها. وتعتبر اكستر من أصغرهما حيث يلتحق بها 69 طالباً ومانشستر أكبرها حيث يلتحق بها 860 طالباً. وتُركز جميعها ما عدا برادفورد التي يوجد فيها فقط قسم للصحة بالإضافة إلى الأعمال وإدارة الأعمال، حيث يتم التركيز على تخصص واحد فقط. وتوجد قلة من الطلاب بدوام كامل: الغالبية العظمى يدرسون بصورة مباشرة في دراسات تتعلق بمجالات توظيفهم والبعض يدعمهم بصورة مباشرة أصحاب العمل من أماكن عملهم. ويكون التدريس الأساسي في كل الحالات عن طريق الكلية الطائفة كما أن البرامج المعروضة متعددة الجنسيات وفي بعض الحالات يمكن متابعة برامج في أجزاء أخرى من العالم. وفي البعض تكون البرامج ذاتها متنقلة حيث تجلب الطلاب عن عمد على اتصال بالآخرين الذين يتابعون نفس البرامج في أجواء وطنية أخرى. وباستثناء ما يختص باشتراطات الرقيب المحلي، فهناك من ناحية المبدأ ومن الناحية العملية فروع طفيفة بين الإمكانيات المقدمة لهذه المجموعة في دولة الإمارات وفي العديد من المواقع الأخرى بأحاء العالم حيث تعمل مؤسسات التعليم العالي المكونة لها، بما في ذلك المملكة المتحدة ذاتها. ويحمل التعليم العالي عبر البلدان في فروع الجامعة الإدارية مخاطر أقل عن الأنواع الأخرى رغم أنه من المهم أن نلاحظ بأن بساطته تُعد أمراً جوهرياً مع إدخال تغيرات أكبر من ناحية درجة التعقيد حيث تتطلبها الجودة والمعايير.

42 المجموعة الثالثة: وهي جامعة بولتون وكلية ويسترن إنترناشيونال وجامعة كوفنتري وكلية طيران الإمارات وميدلسكس ومعهد SAE (بولتون/ وينك WINC ، كوفنتري/ EAC وميدلسكس/ SAE) فهي أكثر اختلافاً ولكن معترفاً بها بصورة أكثر كإمكانيات تعاونية. وهذا لا يعني أن نقول بأن العروض المقدمة من المجموعتين الأخرتين لا تتضمن العمل مع الآخرين ولكن الإمكانيات في المجموعة الثالثة تعتمد على المدخولات الأكاديمية من الشركاء بطريقة لا تتوفر في المجموعتين الأخرتين. ورغم أن تواجد بولتون في رأس الخيمة مدرج في مرصد التعليم العالي بلا حدود OBHE كفرع للجامعة، إلا أنه في واقع الأمر، باستثناء المادة المتاحة إلكترونياً، فإن كافة المصادر الأكاديمية التي تشمل بصورة هامة جهاز التدريس الأكاديمي يتم تقديمها عن طريق مؤسسة شريكة تُقدم ذلك بصورة هيكلية على نحو يُشكل شراكة بدلاً من أن يكون فرعاً للجامعة الأم. كما أن شركات ميدلسكس/ SAE وكوفنتري/ EAC معترفاً بها في الحال كشراكات تعاونية: شهادات جامعة المملكة المتحدة المتصلة ببرامج مؤسسة أخرى، يتم تقديمها في مكان آخر عن طريق هيئة التدريس لمنظمة أخرى باستعمال موارد المنظمة الأخرى. وإن الجودة والمعايير في التعليم العالي TNE عبر البلدان لهذا النوع عرضة بصورة أكثر بكثير عن الأنواع الأخرى بأن تتأثر بالتغيرات في ظروف الشريك الذي يكون مستقلاً بصورة جوهريّة في العلاقة مع مؤسسة المملكة المتحدة، فمثلاً مالك جديد أو حيازة لصلاحيات منح الشهادات.

43 وهذا تصنيف وليس تسلسل هرمي. ولكن رأى المراجعون بأن التوعية بمعايير الجهة المزودة تعتبر أمراً حيوياً للحد الذي يمكن أن تكون فيه أهداف وإستراتيجيات تقديم التعليم العالي من المملكة المتحدة في دولة الإمارات على نحو مُبين بوضوح مع تنفيذه على نحو فعال. فعلى سبيل المثال تُخطط برادفورد زيادة الأعداد وإضافة شهادات: أساساً بالتغيّر من حرم جامعي إداري إلى فرع جامعي. وقد بدأت بولتون في رأس الخيمة بتقديم خدماتها كفرع جامعي وبإعطاء استقلالية أكبر للشريك ليكون تعاونياً. بينما في عملية كاس كانت هناك عروض محدودة في مادة واحدة فقط، وهناك خطط لتوسيع الأعداد والشهادات وبالتالي تصبح فرعاً جامعياً بدلاً من أن تكون إدارية، مع تقديم أبعاد مؤسساتية وإستراتيجية جديدة وهي أمور تقررها الجامعة وأيضاً كلية الأعمال. وقد ظهر لفريق المراجعة بأنه في كافة الحالات، فإن مثل هذه التغيرات تطلبت دراسة متأنية للهيكل ومستويات جهاز التدريس وأيضاً لدراسة الطالب والتسهيلات المساندة المتاحة. ويتحقق أكثر فروع الجامعات فعالية في أنه في حالة إذا كان مركز الإمارات هو حرم جامعي بالمفهوم الكامل، فعندئذ يجب أن يُدار مثل حرم جامعي مع توفر مجموعة كاملة من العوامل المساندة التي تشمل مرافق الرعاية والإعداد لمستقبل وظيفي ومرافق اجتماعية.

## التوجه عالمياً

44 كان للمؤسسات التي شملتها مراجعة TNE في دولة الإمارات طموحات عالمية. وفي الكثير من الحالات، كلمة "عالمية" تظهر في نص الرسالة الخاصة بهم أو في العناوين الموجودة على مواقع الإنترنت الخاصة بهم. وقد وردت عبارة أكثر تحديداً في موقع هاريوت - وات وهي: "متميزة عالمياً" وتظهر فوق عنوان موقع الإنترنت للجامعة على غلاف أحدث خطة إستراتيجية وهي بعنوان "التفكير عالمياً، نفوذاً بأحاء العالم". ولكن تظهر كلمة "عالمياً" في عناوين الوحدات أو السياسات أو الإستراتيجيات في معظم الجامعات المشمولة في هذه المراجعة. إذ يوجد لدى برادفورد إستراتيجية أعمال عالمية وقسم عالمي للحرم الجامعي، وفي مانشستر يوجد برنامج MBA العالمي، وفي كلية لندن للأعمال (LBS) يظهر بصورة بارزة الوعد "المنظور العالمي" على موقع الإنترنت ولديها برنامج EMBA عالمي. وكلمة "عالمي" من الأهداف العالمية للآخرين أقل وضوحاً ولكنها ذات صلة بصورة جلية: ترغب ميدلسكس في "إنتاج مجتمع عالمي من جهاز التدريس والطلاب والشركاء"، وتسمى كوفنتري نفسها بأنها "جامعة النشاط التجاري في عالم العولمة"؛ وتلتزم كاس "بتوظيف ومساندة أفضل الطلاب قدرة من شتى أنحاء العالم" و لتقديم "الفرص الدولية لسهولة الحركة".

45 ومهما تشابهت مصطلحاتهم، تقوم الجامعات المختلفة بتنفيذ نواياها بطرق مختلفة سواء كانت أقل أو أكثر شمولية. وكحد أدنى نجد أن كلمة عالمي تعني أن الجامعة تقدم برامج في مواقع متفرقة بأحاء العالم. وبصورة مجدية أكثر، فإن كافة معسكرات الجامعة الإدارية تُقدم برامج عالمية ذات بعض الخصائص المشتركة. وبصورة أساسية نجد أن نفس البرنامج بنفس نتائج التعلم وبنفس القيمة والحجم المعتمد متوفرة في مراكز في عدة مواقع، ويمكن للطلاب بصورة عملية أن يتم تسجيلهم في دبي لأخذ وحدات دراسية في سنغافورة وهونج كونج ومانيليا وبيروجيا (في حالة برادفورد) أو بالولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا والصين (في حالة كاس) وهذا مجرد مثالين. وقد وجد المراجعون أن برنامج برادفورد أُعيد تصميمه خصيصاً لتسهيل دراسة نفس البرنامج في أي مركز من مراكزها. وبصورة أكثر شمولية نجد أن برنامج مانشستر العالمي التنفيذي لماجستير إدارة الأعمال Executive MBA قد تم تصميمه بوضوح ليس لمجرد تسهيل الفرصة للدراسة في مكان آخر ولكن للبناء على تلك الدراسة كجزء لا يتجزأ من البرنامج. وسوف يتضمن البرنامج الجديد مجموعات تسافر كل فصل دراسي لحضور ورشات عمل في أحد المراكز العالمية ولتقديم ما تسميه الجامعة "تجربة عالمية فعلاً للتعلم والتواصل في شبكات للطلاب". أما برنامج كلية لندن للأعمال LBS فلقد ظل يعمل بمبدأ مماثل لبعض الوقت. ويبدأ برنامج LBS بأسبوع توجيه مع الإقامة في لندن مع مسار لندن ودبي ويختم مرة أخرى بوحديتي دراسة مع الإقامة في لندن. وقد وجد المراجعون بأن كلية لندن للأعمال LBS تفهمت "الامتداد العالمي كوجه للمفاضلة" وتهدف إلى تجهيز الطلاب بالقدرة على "قيادة فرق عالمية".

46 وفي كافة هذه الأحوال، نجد أن العالمية هي إحدى خصائص البرامج المعروضة بدلاً من المؤسسة ذاتها (رغم أن 86 في المائة من الكليات من القدرات خارج المملكة المتحدة في LBS تجعلها عالمية بمفهوم آخر). ويوجد لدى جامعة هاريوت - وات ما يقرب من ضعف عدد التلاميذ الذين يدرسون في مواقع خارج الحرم الجامعي مقارنة بأولئك الذين يدرسون في حرم الجامعة الأصلي في اسكتلنده. وقد أدركت الجامعة معنى العالمية بأنها خاصية هيكلية للتنظيم ككل وقد استنبطت منه هيكل أكاديمي مشترك لحوكمة وإدارة كافة كلياتها في كافة المواقع. وإن تأثير حرم الجامعة في دبي هو أن يكون رأس الحرم الجامعي عضواً في المجلس التنفيذي لهاريوت - وات وقد أعدت الجامعة إستراتيجية لإدماج السياسات والهيكل ومسؤوليات جهاز التدريس بأحاء المنظمة بأكملها. وباختصار استطاعت الجامعة أن تعكس ليس فحسب ما تعنيه الترتيبات الداخلية للمواقع البعيدة ولكن ما يعنيه النطاق العالمي لإدارة المنظمة بأكملها، والتي يُعد منها الحرم الجامعي الأصلي هو الأكبر والمتأسس منذ أمد طويل وقد قامت بإجراء تغييرات وفقاً لذلك. ولم يكتمل التغيير. فعلى سبيل المثال من المخطط وجود قيادة أكاديمية بصورة أكثر على مستوى البرنامج من فروع الجامعة بخلاف المملكة المتحدة ولكن اعترفت الجامعة بهذا الاحتياج.

47 توضح التقارير الفردية المتنوعة بأن الجامعات تحت المراجعة كان لديها مستويات مختلفة من النجاح المحقق في جعل المؤسسة تتوافق مع الطموحات. وقد رأى المراجعون بعض الأمثلة الجيدة للطرق التي تم بها تنظيم الإدارة. ومن الملحوظ أن مانشستر حققت نجاحاً في مواصلة الاتصالات والتنسيق بين مراكزها المتنوعة والحرم الجامعي الأم، وفي كلية لندن للأعمال LBS في وضع أساس متين لمنهجية الإستراتيجية لتحقيق العالمية التي تبني عليها تخطيط برامجها. كما أن النماذج المعيارية في ستراتكلايد لكافة الاتفاقيات الخطية مع الشركاء تبدو اقتصادية وفعالة.

48 ومن ناحية أخرى كانت هناك بعض الشواهد بأن المؤسسات لم تأخذ بعين الاعتبار على أكمل وجه التبعات التنظيمية للعروض العالمية المقدمة. وفي بعض الحالات، كان رؤساء المراكز بدولة الإمارات متواجدين فعلياً في الحرم الجامعي بالمملكة المتحدة، حتى في الأحوال التي كانت فيها العملية الإماراتية تنمو خارج نطاق الحرم الجامعي الإداري. كما أن أحد فروع الجامعة الذي حقق نجاحاً كبيراً بخلاف ذلك من الناحية التنظيمية، كان لديه فقط خط غير مباشر في حوكمة وإدارة الجامعة على الصعيد الأكبر.

49 وربما أهم من ذلك، يبدو أنه لم تقم أي مؤسسة بتطبيع كافة جوانب العلاقة بين التوجهات العالمية للبرامج مع توقعات المملكة المتحدة، سواء من ناحية مفهوم تصنيف الجودة المعين أو من مفهوم معنى المصطلح البسيط. وهناك مؤسسة واحدة من المؤسسات التي تم مراجعتها اتبعت تصنيف الجودة فيما يتعلق بجعل تقارير الممتحنين الخارجيين متاحة بصورة كاملة للطلاب. ورغم أن هاريوت - وات قد فكرت من خلال التبعات الإنشائية للعملية العالمية، إلا أن المبدأ يُفيد ضمناً بالتكافؤ كحد أدنى في تجربة الطلاب أينما كانوا متواجدين جغرافياً، وتقر الجامعة أنه من ناحية بعض الجوانب، مثل خدمات الطلاب وجهاز التدريس في فروع الجامعة، لا تُلبى حتى الآن السبب المنطقي لموقعها. كما تتأثر منهجية LBS في التقييم بممارسات التعليم العالي بشدة في الولايات المتحدة الأمريكية، فمثلاً استعمال مشاركة الفصل في التقييم ووضع الدرجات بالنسبة للآخرين في البرنامج. ورغم أن هذه الممارسات ليست على نقيض تصنيف الجودة، إلا أنها لا تتوافق بكيفية مريحة بجملتها مع الممارسات النمطية في المملكة المتحدة ما لم يتم تكميلها بآليات ضمان الجودة بصورة تفوق تلك المستخدمة نمطياً في الولايات المتحدة الأمريكية.

50 وإن وفرة أجواء التعلم الإلكتروني الفعالة تحقق إمكانية لعب دور رئيسي جوهري في تحقيق النوايا العالمية من جانب الجامعات. وفي بعض الحالات، وجد المراجعون أن هذه الإمكانيات تحققت. فلقد كان استعمال مانشستر للمدرسين الإلكترونيين الذين يتأسون منتديات الحوار، كانت فعالة للغاية. وقد استفادت أكستر بصورة جيدة جداً من أجواء التعلم الإلكتروني الخاصة بها لطلاب الدراسات العليا، وتسجيل أبحاث الدراسات العليا MyPGR، وتسجيل الاجتماعات الإشرافية ومراقبة نشاط طالب البحث، ويشمل ذلك تتبع تقارير التقدم السنوية من قبل الطلاب وجهاز التدريس. وقد تم استخدام نظام "تعلمي MyLearning" في ميدلسكس ليس فحسب كمصدر للمعلومات ولكن أيضاً كوسيلة للتفاعل بين الطلاب وجهاز التدريس والطلاب الآخرين، وقد تمكن طلاب جهاز التدريس في دبي من التواصل مع أقرانهم في هيندون، وقد ساهم جهاز تدريس وطلاب هيندون في جلسات المناقشة بل قاموا بتسهيل العمل المشترك في المشاريع.

51 ومن ناحية أخرى، لم يتم تلبية الطاقات الكامنة في كافة الحالات. فقد ظهر هناك نقص في التوعية بالفرص التي يقدمها التحقيق الإلكتروني في توفير الموضوعات الاختيارية ضمن البرامج في الفروع المتعددة. وفي بعض الحالات، كان مقر مساندة تقنية المعلومات في المملكة المتحدة فقط، ولم يؤخذ بعين الحسبان أسبوع العمل المختلف وفروق التوقيت لدولة الإمارات. وفي إحدى الحالات، أدت مرافق البنية التحتية المحلية الغير كافية إلى عدم كفاية سرعة الإنترنت وقدرة التوصيل للاستخدام الفعال. وفي بعض الحالات كانت أجواء التعلم الإلكتروني هي المستودع الوحيد للمعلومات مع استخدام تفاعلي محدود، فلم يستفيد الطلاب ومقدمو المشورة من التسهيلات والإمكانيات بصورة مستمرة؛ كما أن نقطة الأداء العملي في إحدى المرات قد أدى إلى أن يقوم مدرب/ موجه محلي بعمل ترتيباته الخاصة على منصة طرف ثالث.

## جهاز العاملين

52 باستثناء ما يختص بتوفير تقارير الممتحنين الخارجيين للطلاب، كان أكثر موضوع شائع للتوصيات في المراجعات الخاصة بالإمارات يتعلق بجهاز العاملين.

53 ويبدو أن جهاز العاملين يُعد أمراً مباشراً بالنسبة للفروع الإدارية للحرم الجامعي، حيث يتم التدريس الأساسي (وفي بعض الحالات كل أنواع التدريس) عن طريق الكلية الطائرة flying faculty. كما أن مشكلة مواجهة صعوبات في توفير جهاز التدريس بصفة دائمة لتلك البرامج قد لوحظ في الصين<sup>18</sup> بصورة أقل وضوحاً عنه في دولة الإمارات. فمعظمهم يستخدم فقط الكلية التي هي أعضاء كاملين كجهاز تدريس أساسي للمنظمة الأم (رغم أنه في بعض الحالات لا يكونوا متواجدين فعلياً في المملكة المتحدة). إلا أن معظم الفروع الإدارية للحرم الجامعي تستخدم أيضاً جهاز التدريس المحلي بصورة أو بأخرى. والشواهد الواردة من عدة فروع للحرم الجامعي في أن مساهمة جهاز التدريس من المملكة المتحدة على أي مستوى مقدر ومعتبرة بشدة. فإن تجربة الطلاب من جهاز التدريس المساعد أقل ثباتاً.

54 فعلى سبيل المثال تستخدم كل من جامعتي ستراتكلويد ومانشستر جهاز تدريس من المملكة المتحدة لورشات العمل وكذلك جهاز تدريس معينين محلياً لمساندة التعلم وإدارة جلسات التوجيه. وتتوخى ستراتكلويد الحذر والعناية في توظيف مقدمي المشورة الذين يتحلون بالفعالية وهناك سياسات محددة للاختيار والتطوير ولمراقبة الأداء. ومطلوب من مقدمي المشورة حضور ندوات

<sup>18</sup> أ جاو، "إزالة النظارات المصبوغة باللون الوردي" في أ فزاكاري، ب ورديجتون (2007) الجامعات البريطانية في الصين: الواقع وراء اللغة المنمقة : بحث نقاشي من أجورا، صفحة 7 متوفر على موقع: [academiccouncil.duke.edu/duke-in-china](http://academiccouncil.duke.edu/duke-in-china)

مكثفة ليصبحوا على إلمام بنمط ومحتوى التدريس في المملكة المتحدة. ورغم ذلك فلقد ورد في تقارير الطلاب تغييراً ملموساً في مدى جودة مقدمي المشورة: لم يكن لديّ مشاكل بخصوص المعرفة بالموضوع ولكن في بعض الحالات كانت مهارات التدريس أقل وضوحاً و/ أو لاحظوا نقصاً في التنسيق بين جلسات التوجيه من مقدمي المشورة وورشات العمل لجهاز التدريس. ومن ناحية أخرى نجد أن الطلاب في برنامج مانشستر كان لديهم تجربة إيجابية للغاية عن موجهيهم إلكترونياً. وقد لاحظ المراجعون بأن الموجهين الإلكترونيين قد تم اعتمادهم من خلال لجنة تعيينات بالكلية قبل السماح لهم بالتدريس وكان المطلوب من الأعضاء الجدد من جهاز التدريس أن يصاحبوا جهاز التدريس الدائم. وقد اتخذ المراجعون وجهة النظر بأن هذا النوع من الإدارة النشطة لجهاز التدريس المعين محلياً قد حققت نتائج إيجابية من ناحية قناعة الطلاب.

55 وفي فروع الجامعات، يتم كل التدريس عن طريق جهاز تدريس مقيم في دولة الإمارات باستثناء برنامج أو برنامجين لهما طبيعة متخصصة للغاية حيث لا تتوفر الخبرات المحلية ومرة أخرى يتم استخدام الكلية الطائفة. وهنا أيضاً، يتم استخدام جهاز التدريس الدائم ولجزء من الوقت ولمدة ثابتة. وقد صرّح الطلاب وجود مستويات مختلفة من القناعة والرضا بخصوص جهاز التدريس الدائم والعامل لمدة ثابتة وفيما يتعلق بالآخر، تبدو أن ممارسات إدارة جهاز التدريس كان لها تأثير مادي عما إذا كانت مساهمتهم ذات قيمة أم لا.

56 يتم تعيين جهاز التدريس الدائم في جامعة هاريوت - وات عن طريق إجراءات معادلة لتلك المستخدمة في المملكة المتحدة حيث تضم المقابلات أعضاء من المجلس من جامعة المملكة المتحدة. ولكل جهاز التدريس هذا، تتوفر مجموعة كاملة من المساندة لجهاز التدريس: حيث يتم تشجيع الجهاز للحصول على مؤهل تدريس ويتم مراجعة عمليات الحث والتوجيه والتطوير. ويقدر الطلاب مساهمة جهاز التدريس الذي يعمل بدوام كامل. كما تستخدم الجامعة أيضاً جهاز تدريس لفترة محددة ولجزء من الوقت ولا يحظى هؤلاء بتقدير كبير من الطلاب. وقد لاحظ المراجعون بأن جهاز التدريس يتم توظيفه بأسلوب ليس رسمياً على هذا النحو ولا يتم مساندتهم بإجراءات معيارية كما يحدث لجهاز التدريس بدوام كامل كما هو مذكور أعلاه. ولكن في إحدى الكليات بالبحر الجامعي لم تكن هناك شواهد تدل على تمييز الطلاب بين قدرات جهاز التدريس بدوام كامل وبين من يعملون لجزء من الوقت، ولكن لاحظ المراجعون بأن إدارة الكلية في هذه الحالة قد أدخلت بصورة غير رسمية تنوعاً من المساندة مماثل لما يتم رسمياً على نحو مُطبي، فعلى سبيل المثال هناك مراقبة من الأقران وتدريب الفريق والتوسع في تشجيع الحصول على مؤهلات تدريس لمن يعملون لجزء من الوقت وقد حقق ذلك نجاحاً.

57 كما لوحظ بأن الطلاب في فرع جامعة ميدلسكس يقدرون بشدة التدريس من جهاز التدريس العامل بدوام كامل ولجزء من الوقت ولفترة ثابتة على حد سواء. ويبدو أنه لا يوجد تمييز بين عمليات التوظيف: فلقد تم توظيف كلتا الفئتين من خلال إجراءات رسمية. وكان كل العاملين مطالبين بأن يحصلوا على مؤهل دراسات عليا لشهادة التعليم العالي وقد حقق ذلك كل أفراد التدريس الذين التقى معهم فريق المراجعة. وكان هناك تشجيع لتحسين مهارات التدريس بمنسق مخصص للتدريس والتعلم وبرنامج رسمي لتطوير جهاز التدريس ويشمل برنامج حلقات البحث. وكان هناك نظام للمكافآت يختص بالتدريس كما أن المراقبة عن طريق الأقران كان أمراً شائعاً. وقد نشرت جامعة ميدلسكس المعايير لتلك الأمور مثل وفرة الموجهين وأنظمة مترسخة مثل الحجز على الإنترنت للاجتماعات.

58 وقد كان للروابط التعاونية سمات واضحة في أي من تلك الروابط. فقد كانت هناك ترتيبات في كافة الحالات لموافقة الجامعة على جهاز الشركاء الجدد رغم أنهم لم يتحلوا دائماً بالفعالية سواء بسبب عدم فهمهم أو لأنهم كانوا بأثر رجعي فقط. ومن المحتم أن شريك المملكة المتحدة لديه سيطرة محدودة على مثل هذه الأمور مثل تطوير جهاز التدريس أو بالتأكيد أي أمور متعلقة بشروط التوظيف. وحتماً توجد فروق في الاختصاص والثقافة والموقع البعيد، مما يجعل هذه المصاعب تُشكل مشاكل أكثر عنه عندما يتواجد الشريكان في المملكة المتحدة ولكن هذا الأمر لا يختص فقط بدولة الإمارات.

59 وفي حالات فروع الحرم الجامعي والشراكات التعاونية كانت هناك اختلافات جوهرية في النطاق الذي تم فيه بذل الجهود لتقديم مناخ أكاديمي من المملكة المتحدة إلى فروع الجامعات البعيدة. ولقد تم توضيح أحد جوانب هذا المناخ من قبل: هياكل المساندة لجهاز التدريس الأكاديمي فمثلاً عملية فترة التجربة والرعاية. ولكن بالإضافة إلى ذلك لاحظ فريق المراجعة منهجيات مختلفة تجاه الحوكمة الذاتية الأكاديمية التي تُشكل جزءاً لا يتجزأ من المناخ الأكاديمي بالمملكة المتحدة. ولقد تم إيضاح ذلك في هذه المراجعة بأنه في حالة فروع الجامعات، تغير النطاق الذي كان فيه فرع الجامعة متكاملًا بداخل إدارة الجامعة والحوكمة. ولكن في ترتيبات الفروع والترتيبات التعاونية كان هناك اتجاه للتركيز على جانب ضمان الجودة الذي يرتبط بالإشراف وإهمال ذلك الجانب الذي يرتبط بالتقييم الذاتي الناقد. وحتى في فروع الحرم الجامعي التي يبدو بأنها فعالة بصورة عامة، كان لدى

جهاز التدريس مشاركة قليلة في تغيير البرنامج وتطويره: فعلى سبيل المثال لم يشترك أي منه كعضو لجنة في الموافقة على البرنامج أو مراجعته. وقد كانت مشاركة بعض جهاز العاملين بالفروع في رئاسة الاجتماعات محدودة للغاية وكانوا يميلوا إلى الاطلاع على التقييمات من فروع الجامعات الأخرى.

60 وفي عمليات التعاون، كانت هذه الخاصية ملحوظة بصورة أكثر. ففي SAE، وجد فريق المراجعة بأن قلة قليلة من جهاز التدريس كانوا يحضرون لجان الامتحانات التي انخفضت لذلك إلى ممارسة بيروقراطية. وفي EAC، كانت الإجراءات لمثل هذه المراقبة السنوية تبدو وأنها تُلبى اشتراطات الإشراف الجامعي فقط وظل دورها في التحسين على مستوى البرنامج غير مستغل.

61 وربما نجد أن الفرق الصارخ في المناخ الأكاديمي بين المملكة المتحدة وفروع دولة الإمارات والفروع التعاونية للحرم الجامعي كانت للحد الذي تم فيه ترويج الاستفسارات الأكاديمية، إن لم تكن البحث (الإثبات الذاتي ليس أمراً يؤثر على الفروع الإدارية للحرم الجامعي). وهناك حقيقة في أن التعليم العالي بالمملكة المتحدة، توجد توقعات وتشجيع للمنح الدراسية التي تُميز التعليم العالي عن أنواع التعليم الثلاثي الأخرى حتى إذا كانت المؤسسة ليست موجهة بحثياً. وقد اعترفت جامعة بولتون بوضوح بالحاجة إلى القيادة الأكاديمية منذ بداية الشراكة وقد استخدمت مديراً أكاديمياً من جهاز التدريس بداخلها لتلبية هذا الدور. ولكن غادر حامل هذا المنصب ولم يتم استبداله بآخر. وفي غيابه لم يكن هناك أي تشجيع آخر لنشاط المنح الدراسية بين جهاز التدريس. وفي جانبين آخرين للتعاون، يبدو أن روابط المنح الدراسية في الموضوعات قد ضعفت رغم الحقيقة أنه في كل حالة ربما كان متوقعاً منح وأبحاث تعاونية مع إدراك وجود مرافق منقطعة النظير لدى كل من شريكي دولة الإمارات.

62 ومن ناحية أخرى نجد أن نجاح جامعة ميدلسكس في هذا المجال كان مذهلاً. إذ يغطي تقييم جهاز التدريس كل العاملين ويشمل أهداف للبحث بالإضافة إلى أنشطة أكاديمية أخرى. ويوجد لدى الحرم الجامعي لجنة أبحاث وندوات بحثية أسبوعياً يحضرها جهاز التدريس والطلاب حيث يقوم بتقديمها جهاز التدريس المحلي وجهاز التدريس لزائر. ويتم مساندة جهاز التدريس لحضور المؤتمرات وتشجيعهم للحضور مرة واحدة في السنة على الأقل. ويستضيف الحرم الجامعي مؤتمراً دولياً. وقد رأى المراجعون بأن فرع جامعة ميدلسكس مشابه تماماً لحرم الجامعة بالمملكة المتحدة على أكمل وجه بهذا الخصوص.

## وضع وصيانة المعايير

63 في فروع الحرم الجامعي وفروع الجامعة الإدارية، وحيث أن البرامج متشابهة كتلك المقدمة في المملكة المتحدة من كافة الجوانب الهامة، فإن وضع المعايير يبدو أمراً لا يُشكل معضلة. وبصفة شاملة وجد المراجعون بعض الأمثلة الجيدة للترتيبات الخاصة بالموافقة المؤسسية والموافقة على البرنامج كتلك الموجودة في جامعتي كوفنتري وبرادفورد ولم يقل أي منها بصورة شديدة عن التوقعات في المملكة المتحدة. وكان هناك استعمال عام لإطار مؤهلات التعليم العالي FHEQ والبيانات المرجعية للموضوع. ورغم أنه في بعض الحالات كانت المراقبة السنوية ممارسة بطريقة بيروقراطية إلا أنها كانت فعالة بصفة عامة لغرض الإشراف. وفي حالة أو حالتين كانت بعض الإبداعات تبدو إيجابية للغاية فمثلاً استعمال مستشاري الكلية لتقديم التقارير ولتحري مواطن الأعطال ولنشر قواعد الممارسة الجيدة.

64 وكان التقييم يتحلى أيضاً بالإدارة الجيدة من خلال الإستراتيجيات للاعتدال والمراجعة الثانية لوضع الدرجات. وقد طورت بعض المنظمات أدوات أو قواعد ممارسة جيدة لمساندة التقييم فمثلاً الإرشاد بخصوص التصميم والمراقبة ومراجعة إستراتيجيات التقييم في كتيب الجودة الأكاديمية في برادفورد أو استخدام LBS لمساعدتي التدريس لمراقبة وتوثيق الأداء التصنيفي أينما تم تقييمه. وقد طورت كوفنتري إجراءات فعالة لمراجعة أسئلة الامتحانات عندما يكون برنامج المملكة المتحدة ليس مماثلاً، حيث يقوم مُدرب الرابط بتوزيع مهام التقييم على جهاز التدريس المحلي ووضع إجابات قبل اللمسات النهائية للورقة، وقد طورت هاريوت - وات إجراءات معيارية لتحديث النصوص وتشمل مراجعات عن طريق الحرم الجامعي الأم. وكان لدي جامعة ميدلسكس قواعد إرشادية واضحة للتحديث التي اشتملت على مقارنات تمت بين وضع الدرجات في مواقع مختلفة رغم أنه كما هو مذكور أعلاه، لم تشرك الجامعة حتى الآن جهاز العاملين بفروعها في أنشطة التحديث والتوفيق مقارنة بالدرجات في الفروع الأخرى للحد الذي يجب أن تكون عليه.

65 كانت هناك أمثلة لتحول المسؤولية التدريجي إلى جهاز العاملين المحليين على أساس القدرات المبرهنه. إذ يقوم مقدمو المشورة المحليون في ستراكتلايد بوضع الدرجات أولاً ثم نظام تصحيح ثاني (تقييم الجودة لمستويات وضع الدرجات) مما يُقلل تدريجياً من متطلبات المراقبة بشأن إثبات الالتزام بالمعايير. ويدعم ذلك تحليل لآداء الطالب بحسب الموضوع ويوجه نحو تقرير

إحصائي للتصنيف. وقد زودت جامعة بولتون مثلاً جيداً لإستراتيجية فعالة لبناء الثقة التدريجي: في فرعها خارج الحرم الجامعي (OfCD) حيث يقوم بعمل فحوص صحية سنوية بشأن التوفيق والامتحانات الخارجية ومراقبة الدورة الدراسية. وقد بدأت الجامعة في تشكيل مجالس تقييم على مستوى الوحدات في الحرم الجامعي برأس الخيمة خلال شهر يناير 2014.

66 ولقد كان المجال الوحيد الذي ظهرت فيه مشاكل بخصوص المعايير يتمثل في إدارة ترتيبات الممتحنين الخارجيين. فقد كان هناك سؤال جوهري: هل يجب على الحرم الجامعي البعيد أن يستخدم نفس الممتحنين الخارجيين كما في الحرم الجامعي الأصلي أم يخص ممتحنين خارجيين آخرين لذلك؟ وإن استعمال نفس الممتحنين الخارجيين لكل حالات البرنامج أينما تم عرضه إنما يعطي تأكيداً واضحاً لوجهة نظر واحدة. وتطلب بعض الجامعات (مثل هاريوت - وات) صراحة ممتحنين خارجيين لمقارنة المجموعات في فروع الجامعة المختلفة وإمدادهم بتحليل إحصائية لمساندة تعليقاتهم. وبالتأكيد لا تقوم كل الجامعات بالدعوة لمثل هذه المقارنات ولكن رغم ذلك يبدو جلياً بأنها من قواعد الممارسة الجيدة.

67 وإن أكبر مشكلة لاستخدام نفس الممتحنين الخارجيين لكل المواقع هو أن النشاط يمكن أن يكون ورقياً فقط بصورة فعالة إلا في الحرم الجامعي الأصلي. وفي بعض الحالات، وخاصة إذا كان العمل مبني على مشروع أو لا يمكن أن يكون متنقلاً بصورة متأصلة، فقد أدى ذلك إلى شكاوي من الممتحنين الخارجيين بأنهم لم يستطيعوا أن يقوموا بعمل تقييمات عادلة على أكمل وجه. وقد اعترفت جامعة مانشستر بهذه المشكلة وتقوم حالياً بمراجعة لترتيبات الممتحنين الخارجيين والسعي بنشاط لطرق تسهيل الفرص للممتحنين الخارجيين في الالتقاء مع الطلاب إما في ورشات عمل أو من على بُعد.

68 وفي الأماكن التي خصصت فيها فروع الحرم الجامعي البعيدة ممتحنين خارجيين فيمكنهم الالتقاء مع الطلاب والاطلاع على الجزء العملي مباشرة. ولكن إيجاد الممتحنين الخارجيين الذين يمكنهم تخصيص الوقت الإضافي المطلوب للزيارات فيما وراء البحار ليس دائماً بالأمر السهل وقد وجد المراجعون حالات تم فيها تعيين ممتحنين خارجيين لا يتوافقوا مع مواصفات الشخص لتصنيف الجودة أو للاشتراطات المعتادة في الحرم الجامعي الأصلي. وكانت هناك حالات أخرى لم يقدم فيها الممتحنون الخارجيون المخصصون تقارير أو قدموها في وقت متأخر.

69 وكانت إجابة جامعة بولتون بأن يكون لديها بعض الممتحنين الخارجيين على مستوى الموضوع ولكن أيضاً تعيين ممتحنين خارجيين مركزيين في أدوار لا تختص بالمادة ويبدو أن هذا كان حلاً خلاقاً.

70 كان هناك في الغالب إخفاقاً عاماً لمشاركة تقارير الممتحنين الخارجيين مع الطلاب وفي حالات عديدة مع جهاز التدريس. وببساطة لم يفعلوا ذلك رغم عدم وجود سبب واضح لماذا لا يتم معاملة الطلاب في فروع الجامعة البعيدة بنفس الكيفية التي يحظى بها الطلاب في المملكة المتحدة حيث يتواجد فيها هذا الاشتراط، على الأقل في إنجلترا، منذ أن تم مراجعة إطار العمل لضمان الجودة عام 2006 الذي قدمه مجلس تمويل التعليم العالي لانجلترا.<sup>19</sup> لقد قررت جامعة هاريوت - وات بعدم مشاركة التقارير كمبدأ خاص بسياستها، وقد كان ذلك موضوع لتوصيات في تقارير المراجعة المؤسسية بهدف التحسين ELIR ويوجد لدى عدة مؤسسات نوايا في مشاركة التقارير فعلى سبيل المثال تُصرح جامعة كوفنتري بأنها بصدد مشاركة التقارير اعتباراً من عام 2013 - 2014. ويبدو بأن تقارير الممتحنين الخارجيين في جامعتي بولتون وميدلسكس متاحة للطلاب رغم أن طلاب بولتون لم يكونوا على علم بها وفي حالة جامعة ميدلسكس، حيث تتوفر التقارير على الإنترنت، لا يتم لفت عناية الطلاب أو جهاز التدريس بها.

## المستقبل الوظيفي

71 لقد أصبحت تباشر المستقبل الوظيفي والترتيبات لمساندتها ذات أهمية متزايدة كعامل تمييزي في التعليم العالي بالمملكة المتحدة خلال السنوات الأخيرة. ولكن أصبح الاتجاه ملحوظاً بصورة أكثر في دولة الإمارات عنه في المملكة المتحدة. ومن ضمن المؤشرات الأخرى توصي هيئة المعرفة والتنمية البشرية KHDA بموجب سياسة حكومية بخصوص كليات دبي في توفير اختيارات بالتعليم العالي في دبي حيث تسرد أسماء مقدمي المشورة الخاصة بالمستقبل الوظيفي أولاً تحت عنوان مصادر المعلومات للمتقدمين للالتحاق بالجامعات في دبي.<sup>20</sup> إذ يدرس 44% من الطلاب دورات أعمال تجارية (وهي أعلى بنسبة أربعة أضعاف مقارنة بأعلى

<sup>19</sup> نشرة دورية HEFCE 45/2006 (2006)، متوفرة بموقع الإنترنت: [admin.exeter.ac.uk/ppr\\_old/consultations%202006.shtml](http://admin.exeter.ac.uk/ppr_old/consultations%202006.shtml)

<sup>20</sup> الفردان، إتش و بلرهي، ف (2012) "تقديم اختيارات التعليم العالي في دبي"، موجز السياسة الحكومية بكليات دبي رقم 31، متوفر بموقع الإنترنت:

[www.dsg.ae/en/Publication/Description.aspx?PubID=298&PrimenuID=0&mnu=Pri](http://www.dsg.ae/en/Publication/Description.aspx?PubID=298&PrimenuID=0&mnu=Pri)

اختيار تالي الخاص بالأعلام والتصميم)، ويُصرح المجلس الدولي للجامعات وضمن الجودة UQAIB بأن الهدف الذي وضعه هو لأجل تعجيل تطوير الكوادر البشرية على مستوى عالي في دولة الإمارات.<sup>21</sup> وقد انعكس ذلك في النتائج الخاصة بفرق المراجعة.

72 كان بعض مُزودي الخدمات أكثر علماً عن الآخرين بخصوص هذه السمة في مناخ التعليم العالي بدولة الإمارات واعترفوا بأن المشاركة بين جهاز التدريس والطلاب ومجتمع الأعمال المحلي يساعد في رفع مكانة الشهادات العلمية المعروضة.

73 ولمعظم مُزودي الخدمات، كان لنواحي المستقبل الوظيفي أثره الملموس على المناهج الدراسية. ولقد اشتمل البعض على موضوعات مثل تنمية القيادة بصورة واضحة وغرس مبادئ قابلية التوظيف في المناهج الدراسية. وقد قام البعض مثل جامعة بولتون بإدخال زيارات للصناعة كأجزاء لا تتجزأ من برامجهم. كما أدخل البعض، ولكن ليس الكل، بتخطيط التطوير الشخصي (PDP). وتُدمج جامعة بولتون تخطيط التطوير الشخصي مع برنامج المُوجه الشخصي ويربط تخطيط التطوير الشخصي بعمل مقابلات على سبيل التجربة والتحدث الجمهوري وتسجيل مدى التقدم الأكاديمي. ولا يقوم الكل بإدارة إدماج مساندة المستقبل الوظيفي داخل المناهج الدراسية بالصورة المثلى: في بعض الحالات شعر الطلاب بأن المشاريع النهائية كان يمكن أن تكون متصلة بصورة أفضل بالأجواء المحلية للأنشطة التجارية.

74 وقد بذل معظم مُزودي الخدمات جهوداً في تطوير روابط بين الصناعة وأصحاب العمل. وقد قامت جامعة برادفورد بتوظيف روابط قوية مع هيئة دبي الصحية وقاموا بإعداد مزيد من البرامج في دراسات التمريض. وتشجع جامعة ميدلسكس التدريب في أماكن العمل ومنح تدريب، ويقوم أصحاب العمل بزيارة متكررة للحرم الجامعي لإعطاء محاضرات كضيوف ويوجد للبرامج أهداف لمثل هذا النوع من النشاط. وتُشجع جامعة بولتون منح التدريب الصيفية باستخدام شبكة من 45 شركة محلية وعددًا ملموساً في سياق تعداد طلاب التعليم العالي البالغ نحو 220 فقط: 50 في المائة من الطلاب يستفيدون من هذه الفرصة. وتنوي الجامعة أيضاً تأسيس مجالس استشارية للصناعة لأجل برامجها.

75 وتُدير جامعة ستراتكلويد حوار ستراتكلويد وهو مؤتمر مناقشات مع لجنة على أعلى مستوى وضيوف متحدثين وورشات عمل، وشبكة المشاريع وشبكة زمالي النشاط التجاري وذلك ثلاث مرات سنوياً وبصفة عامة، ينتقل برنامج ستراتكلويد من دراسات حالة كتابية إلى استعمال أكثر للعملاء الفعليين. وإن مشاركة الجامعة المتزايدة مع مجتمع الشركات المحلية قد تم تعريفه كخاصية إيجابية. وتعتبر EdD من جامعة اكستر حالة خاصة حيث تُدرب الطلاب لصناعاتها الخاصة. وهنا يتم تشجيع الطلاب على النشر حتى قبل التقديم وتقدم الجامعة تمويلاً متواضعاً لمساعدة الطلاب لتقديم عروضهم بالمؤتمرات ونشر أبحاث الطلاب على موقعها بالإنترنت. وهذا أيضاً يُعد من السمات الإيجابية.

76 وللعديد من البرامج وخاصة تلك الموجهة نحو النشاط التجاري، شبكة خريجي الجامعات المستمدة من المشاركة في البرامج كانت نقطة بيع حيوية واعترف بها مُزودو الخدمات على هذا النحو. ويوجد لدى كلية لندن للأعمال LBS إستراتيجية واضحة في جعل حرم دبي الجامعي مركزاً لأنشطة خريجي الجامعة بالإضافة إلى البرامج وتقوم بتنظيم فعاليات رئيسية لخريجي الجامعات وتشمل مؤتمر يقوده الطلاب، ولقد كان طلاب كلية لندن للأعمال LBS إيجابيين للغاية بشأن الروابط مع أقرانهم في لندن واعترفت بشبكة خريجي الجامعة كعامل هام في اختيار الكلية.

77 كان هناك بعض التغيير في تقديم المساندة المباشرة الخاصة بالمستقبل الوظيفي. ومن فروع الجامعات، كانت خدمات المستقبل الوظيفي في جامعة هاريوت - وات غير متطورة نسبياً مع وجود موظف واحد فقط لعدد 3500 طالب (رغم أن الطلاب يقدرّون بشدة هذا الموظف). وتنوي الجامعة التوسع في هذه الإمكانيات وتحسينها. أما في خدمات المستقبل الوظيفي في جامعة ميدلسكس فقد كانت موجهة فعلياً ومركز للنشاط لتأسيس وإدارة أنظمة رعاية وأيام تختص بالتوجيه الوظيفي وكتيبات وخطابات دورية ووحدات عمل ميدانية ورحلات والتدريب في أماكن العمل. ولقد كانت خدمات المستقبل الوظيفي في جامعة ميدلسكس ومشاركتها المثمرة مع أصحاب العمل من سمات قواعد الممارسة الجيدة.

<sup>21</sup> هيئة المعرفة والتنمية البشرية KHDA (2013)، نسخة كتيب ضمان الجودة 2.0 UQAIB. صفحة 15 متوفر بموقع الإنترنت:

78 ومن الفروع الإدارية للحرم الجامعي، تُقدم كلية لندن للأعمال LBS مُدرباً مقره في دبي لتوجيه بخصوص المستقبل الوظيفي وموقعاً على الإنترنت حيث يستطيع أصحاب العمل أن يعلنوا على فرص العمل وفعاليات المستقبل الوظيفي. ولكن تقديم معلومات عن المستقبل الوظيفي على أنظمة LBS الداخلية يبدو أنه متمركز لحد ما حول لندن وكان طلاب دبي يعتقدون بأنهم لا يحصلوا على نفس مستوى المساعدة كما في المملكة المتحدة. وكانت جامعة ستراتكلويد تسعى لتحسين مشورتها بخصوص المستقبل الوظيفي (رغم وجوده في سياق المشاركة القوية من الصناعة). وقد ذكرت جامعة كاس Cass بأن القيود المالية على مستوى الجامعة كانت عاملاً حدياً لقدرتهم في تقديم المشورة المحسنة للمستقبل الوظيفي واعترفت بأنه يمكن فعل المزيد لتمكين الطلاب من استغلال شبكة خريجي الجامعة.

## اسم المملكة المتحدة التجاري في دولة الإمارات

79 لقد كان الطلاب الذين جرت مراجعتهم في كافة مواقع التعليم عبر البلدان بدولة الإمارات UAE TNE يعتقدون بان الدرجة الجامعية من المملكة المتحدة لها قيمتها الدولية التي جعلتها اختيارياً جذاباً. وحتى في أكبر فروع الجامعات، في هاريوت - وات يعتقد الطلاب أنفسهم بأنهم طلاب جامعة عالمية وليس مجرد فرع محلي للجامعة. وقد ردد الطلاب في عدة فروع للجامعة نفس وجهة النظر الصريحة لتلك التي ذكرت في كلية كاس للأعمال بأن نمط جهاز التدريس وسمعة جهاز التدريس من المملكة المتحدة كانت عوامل هامة جداً في اختيارهم لمزودي الدراسات العليا. وبصورة حتمية فإن نمط جهاز التدريس كان له أهميته الخاصة بالنسبة للطلاب الذين يدفعون أعلى الرسوم الجامعية. وإن فرصة الحصول على جزء من البرنامج من المملكة المتحدة كان أمراً هاماً للعديد من الطلاب (حتى لخريجي التعليم العالي)، رغم محدودية الكم. ولذلك رأى الطلاب من كل الأنواع بأن منشأ المملكة المتحدة لدرجاتهم العلمية كان جذاباً وهاماً بنفس القدر.

80 لاحظ المراجعون بأنه حتى هذا التاريخ، لم يكن مُزودو التعليم من المملكة المتحدة بصورة شاملة لديهم الدراية على النحو الأكمل للفرص المتاحة لطلاب المملكة المتحدة التي تعرضها دولة الإمارات. وقد التقى المراجعون مع أحد الطلاب الذي تم تحويله إلى دولة الإمارات لأسباب أكاديمية: طالبة تدرس الهندسة المدنية من بولتون في السنة الثانية من دراستها الجامعية حيث قررت بأن تجربتها بدولة الإمارات سوف تحقق لها درجة جامعية يسهل تسويقها بصورة أفضل. كما أن روابط البرنامج القوية بالصناعة دعمت وجهة النظر هذه بصورة واضحة. ولكن تُفيد الفطرة السليمة أنه بالنسبة لطالب الهندسة المدنية، هناك فرص أوسع تقدمها بلد لديها برنامج بناء ضخّم وموسع مثل دولة الإمارات. كما أن الفرص المماثلة تبدو مُغرية في صناعة الطيران إذ أن شركة الإمارات للخطوط الجوية تُعد بمقاييس معينة أكبر خطوط جوية في العالم إضافة إلى أن مطار دبي الدولي سوف يحتل مكان الصدارة مقارنة بمطار هيثرو كأكثر المطارات ازدحاماً. ولكن يبدو بأن العلاقة الوطيدة منذ أمد طويل بين إحدى جامعات المملكة المتحدة وذراع التدريب بالخطوط الجوية قد شجع حركة مرور في اتجاه واحد محدود نسبياً حتى اليوم.

81 وإن اللوائح الاتحادية بدولة الإمارات تعني بأن الدرجة العلمية من المملكة المتحدة المتحصل عليها في إحدى المناطق الحرة معترفاً بها في كافة بلدان العالم باستثناء دولة الإمارات ذاتها. ومن العروض التي يجري معاينتها، تتجنب ستراتكلويد هذه المشكلة حيث أنها معترفاً بها من السلطة الاتحادية بدولة الإمارات، ومفوضية الاعتماد الأكاديمي (CAA) التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (MOHESR). كما أن معظم شهادات كوفنتري في EAC معترفاً بها أيضاً من قِبَل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وللجميع باستثناء بولتون، فإن هيئة المعرفة والتنمية البشرية KHDA التي ترخص خدمات الجامعات الأجنبية في دبي، تلعب دوراً حيوياً في التصديق على الدرجات العلمية من المملكة المتحدة للاعتراف بها في الإمارة. ولكن لا يوجد معادل لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في رأس الخيمة، ولقد أبدى الطلاب مخاوفهم بشأن الاعتراف الحكومي بشهاداتهم والذي يجب أن يتم على أساس فردي.



## الخاتمة

82 تكشف أحدث بيانات من سجل الأوفشور الشامل لإتحاد خدمات التعليم العالي HESA بأنه من كافة مؤسسات التعليم العالي من المملكة المتحدة، نجد أن 70 منها (أي ما يزيد على 40 في المائة) قد عملت بصورة أو بأخرى في أنشطة التعليم العالي عبر البلدان بدولة الإمارات خلال الفترة 2012 - 13. ويضم هذا النشاط ما يزيد عن 15000 طالب مما يمثل زيادة بنسبة 37 في المائة خلال العامين الماضيين. وهذه الزيادة لوحظت بصورة أكثر في أعداد الطلاب الذين يدرسون في الفرعين الكبيرين لجامعة هاريوت - وات وجامعة ميدلسكس التي تُشكل 78 في المائة من الطلاب الذين يسعون للحصول على إحدى شهادات المملكة المتحدة في مناطق دبي الحرة.

83 ولقد لعب التعليم عبر البلدان TNE المستورد دوراً حيوياً في تطوير مناخ التعليم العالي بدولة الإمارات خلال السنوات العشر الماضية. إذ ترى الحكومة الاتحادية والإمارات المختلفة، وخاصة إمارة دبي، أن إمكانيات التعليم المقدمة من المؤسسات الأجنبية، كالدافع القوي نحو تنوع اقتصادهم من إنتاج النفط وتنمية القوى العاملة الماهرة المطلوبة لتنمية اقتصاد مبني على الخدمة والمعرفة. ويتم التركيز على استيراد الجودة من برامج أجنبية بدون وساطة، التي تكون الأقرب بقدر المستطاع من البرامج الأصلية المقدمة في مؤسسات الجامعات المحلية. وهذا يشرح أيضاً السبب وراء كون فرع الحرم الجامعي هو النموذج السائد لتقديم خدمات التعليم العالي عبر البلدان TNE.

84 وبالتأكيد فإن دولة الإمارات هي البلد الذي يستضيف أكبر عدد من فروع الجامعات الدولية في العالم حيث تستضيف في الوقت الحالي 37 فرعاً من 11 دولة مختلفة وتحتل المملكة المتحدة القسط الأكبر منها. وتُلبّي هذه الفروع الجامعية أساساً مجتمع الأجانب الكبير وبصورة متزايدة الطلاب الدوليين من الأقاليم المجاورة حيث تساهم في جعل دولة الإمارات محوراً ناجحاً للتعليم العالي. كما أن الغالبية العظمى من هذه الفروع الجامعية الدولية (70 في المائة) يقع مقرها في مناطق التجارة الحرة التي أسستها إمارة دبي لجذب الاستثمارات الأجنبية ولتشجيع النشاط التجاري وعلى وجه الخصوص قرية دبي للمعرفة ومدينة دبي الأكاديمية العالمية، التي تم إنشائها خصيصاً لجذب مزودي التعليم الأجانب.

85 ورغم أن التعليم عبر البلدان المقدم في مناطق التجارة الحرة بالبلاد معفي من اللوائح الاتحادية، إلا أن مزودي التعليم الأجانب الراغبين في العمل في مناطق دبي الحرة يجب أن يحصلوا على تفويض وأن تعتمد برامجهم من قِبَل هيئة المعرفة والتنمية البشرية وهي السلطة الحكومية في دبي التي تقوم بتنظيم قطاع التعليم والتدريب في الإمارة. وفي الإشراف على جودة فروع الجامعات الدولية العاملة في مناطق دبي الحرة، تولى هيئة المعرفة والتنمية البشرية، من خلال المجلس الدولي للجامعات وضمن الجودة UQAIB والتي هي كيانها الداخلي لضمان الجودة، تولى اعتماداً خاصاً على ضمان الجودة والمصادقة من الدولة الأم.

86 وإن معظم التعليم العالي عبر البلدان من المملكة المتحدة الذي قامت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي بمراجعته في دولة الإمارات مقره في مناطق دبي الحرة وقد عملت وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA عن قرب مع هيئة المعرفة والتنمية البشرية طوال عملية المراجعة والمعينة. وقد قدمت هيئة المعرفة والتنمية البشرية موجزاً عن البلد إلى فريق المراجعة والبيانات المشاركة من إحصاءات الجامعة التي تُجريها سنوياً. وملاحظاتها عن زيارات المراجعة لمزودي خدمات التعليم العالي التسعة العاملين داخل مناطق التجارة الحرة في دبي.

87 ويعتمد تقرير المراجعة هذا على تحليل لبيانات وكالة إحصاءات التعليم العالي HESA وهيئة المعرفة والتنمية البشرية KHDA، وعلى المراجعات المختلفة التي كانت تُركز على إدارة الخدمات التي تُقدمها المؤسسات الخاضعة للمراجعة. وقد أجريت المراجعات بالإشارة إلى قواعد الجودة التي تُطبق ليس فحسب على تقديم الخدمات التعليمية في المملكة المتحدة ولكن أيضاً على تقديم التعليم العالي عبر البلدان. وتحدد تقارير المراجعة المختلفة الجوانب الإيجابية بالإضافة إلى التوصيات لمؤسسات المملكة المتحدة. وسوف تتابع وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA استجابات مؤسسات المملكة المتحدة للتوصيات الناشئة عن مراجعة التعليم عبر البلدان من خلال عملية المراجعة المؤسسية.

- 88 ويمثل تقرير المراجعة هذا ستة عناوين مستمدة من 11 تقرير فردي: الفروع والمعسكرات الجامعية الأخرى؛ والانتشار العالمي؛ وجهاز العاملين؛ ووضع المعايير وصيانتها؛ والمستقبل الوظيفي؛ واسم المملكة المتحدة التجاري داخل دولة الإمارات.
- 89 ويمكن تقديم الملاحظات التالية من مراجعة وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA لهيئة المملكة المتحدة للتعليم عبر البلدان UK TNE في دولة الإمارات.
- وتُعد التوعية بالمعايير المتغيرة للعملية عاملاً حيوياً لتحديد النطاق الذي تتمحور حوله أهداف وإستراتيجيات تقديم التعليم العالي من المملكة المتحدة في دولة الإمارات ولتنفيذه بطريقة فعالة.
  - وتتحقق فروع الحرم الجامعي الأكثر كفاءة بأنه إذا كان مركز دولة الإمارات هو حرماً جامعياً بالمفهوم الكامل، فعندئذ يجب إدارته على نحو تتوفر فيه مجموعة كاملة من الخدمات المساندة والتي تشمل الخدمات الرعوية ورعاية المستقبل الوظيفي والتسهيلات الاجتماعية. ويجب أن تأخذ المؤسسات بعين الاعتبار التوقعات النابعة عن وعودهم بتجربة جامعية عالمية.
  - وللحرم الجامعي الإداري، تُعد البساطة هي الأمر الجوهري: تقديم درجة تعقيد أكبر لتغيير المطالب على إدارة الجودة والمعايير الأكاديمية.
  - وفي فروع الحرم الجامعي، تستطيع المؤسسات أن تفعل أكثر من تقديم المناخ الأكاديمي من المملكة المتحدة. وهذا يعني مشاركة جهاز العاملين في فرع الحرم الجامعي في الحوكمة الأكاديمية وضمان الجودة وتشجيع مناخ من الاستفسارات التثقيفية.
  - يحتاج جهاز العاملين الذين يتم توظيفهم محلياً لجزء من الوقت أو بعقد ثابت إلى نفس أنواع المساندة التي يتم عادة عرضها للموظفين الدائمين بدوام كامل (ممارسات التعيين، فترة التجربة، تطوير جهاز العاملين وما شابه).
  - يجب أن تكون هناك إدارة أفضل لترتيبات الممتحنين الخارجيين. وعلى وجه الخصوص يجب مشاركة تقارير الممتحنين الخارجيين مع الطلاب.
  - من الأهمية بصفة خاصة بدولة الإمارات أن يتم عمل ترتيبات لمساندة تطوير المستقبل الوظيفي، وتشمل محتوى المنهج الدراسي والروابط في الصناعة وشبكات خريجي الجامعة وخدمات المستقبل الوظيفي.
  - لا يتم استخدام أجواء التعلم الإلكتروني بصورة شاملة حيث أنها يمكن أن تدعم التعليم عبر البلدان من المملكة المتحدة UK TNE.
  - إن الاسم التجاري للمملكة المتحدة يعتبر نقطة بيع هامة وقيّمة في دولة الإمارات. ولم يحقق كل مزودي الخدمات الطاقات الكامنة على أكمل وجه لروابطهم بالنسبة للطلاب في المملكة المتحدة.

## الملحق 1: روابط مؤسسات المملكة المتحدة مع الجامعة البريطانية في دبي

الجامعة البريطانية في دبي (BUiD) مرخصة من قِبَل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات. وإن الجامعة البريطانية في دبي BUiD هي ليست في حد ذاتها إحدى جامعات المملكة المتحدة ولكن توجد لدى عدد من جامعات المملكة المتحدة اتفاقيات ثنائية الأطراف مع الجامعة البريطانية في دبي. وتشمل هذه جامعة كارديف وجامعة ادنبره وجامعة مانشستر. كما توجد ترتيبات مماثلة مع جامعة برمنجهام وكلية كينجز كوليج في لندن حيث غطت هذه الاتفاقيات في الآونة الأخيرة فترة الدوام الكاملة وهي في سبيلها إلى الانتهاء.

وتعتمد الاتفاقيات التي ترتبط ببرامج معينة أساساً على نموذج رسوم نظير الخدمات ويغطي تقديم مواد البرنامج والمشورة بشأن تعيين جهاز التدريس والممتحنين الخارجيين، وفي بعض الحالات، التوصل إلى المصادر الإلكترونية. ولا توجد مشاركة من قِبَل جامعات المملكة المتحدة في التدريس أو التقييم، ولكن توجد هناك افتراضات تتعلق بمراقبة ترتيبات ضمان الجودة في الجامعة البريطانية في دبي BUiD، والتي توفر زيارة سنوية والحضور في اللجان الأكاديمية بالجامعة البريطانية في دبي. كما تسمح الاتفاقيات أيضاً للجامعة البريطانية في دبي أن تستخدم شعار جامعة المملكة المتحدة على شهادات الدرجات العلمية التي تمنحها للبرامج داخل نطاق الاتفاقية على أن يرد في الشهادات نص بالترتيبات مع جامعة المملكة المتحدة المعنية.

وإن مثل هذه الترتيبات لا تتوافق مع تعريف التعليم عبر البلدان الذي تستخدمه وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي عادة حيث تغطي خدمات التعليم العالي التي تقدمها إحدى هيئات المملكة المتحدة المانحة للدرجات العلمية والتي يتم تقديمها في بلد خارج المملكة المتحدة. ولا تعمل أي من جامعات المملكة المتحدة كهيئة مانحة للدرجات العلمية لحساب الجامعة البريطانية في دبي، لذلك لا يتولى أي منها المسؤولية النهائية عن المعايير الأكاديمية لجودة برامج الدراسة في الجامعة البريطانية في دبي. ونتيجة لذلك، فإن وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي ليست مُكلفة بتولي مراجعة عن الجودة والمعايير في الجامعة البريطانية في دبي: فهذا أمر محصور بين الجامعة البريطانية في دبي ومفوضية الاعتماد الأكاديمي (CAA)، ولذلك فإن مفوضية الاعتماد الأكاديمي لا تضم الجامعة البريطانية في دبي ضمن برنامجها الخاص بزيارات المراجعة في دولة الإمارات.

ولكن يوجد لدى وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA اهتماماً شريعياً في جوانب ترتيبات جامعات المملكة المتحدة مع الجامعة البريطانية في دبي إذ أنها ربما تؤثر على سمعة المملكة المتحدة في تقديم الخدمات بدولة الإمارات بصورة جامعية. ويتعلق الاهتمام الخاص في أن الجمهور يجب أن يتفهم بوضوح طبيعة ومكانة البرامج المعروضة بموجب الترتيبات مع الجامعة البريطانية في دبي. وفي هذا السياق ترى وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي QAA بأن الشهادات التي تصدرها الجامعة البريطانية في دبي يمكن أن تعطي انطباعاً بأن جامعات المملكة المتحدة قد شاركت في تقييم ومنح الدرجات العلمية، مع أنها لا تقوم بهذا العمل، وقد أفادت بأن هذه النقطة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار المستوجب من قِبَل جامعات المملكة المتحدة عندما يحين الوقت لمراجعة اتفاقياتهم مع الجامعة البريطانية في دبي.

## الملحق 2: أثناء الزيارة لم يتم معاينة مؤسسات المملكة المتحدة التي تُقدم خدمات التعليم العالي عبر البلدان

يوضح الجدول التالي مؤسسات المملكة المتحدة التي تُقدم خدمات التعليم عبر البلدان TNE (التي تضم كل منها أكثر من 75 طالباً) في دولة الإمارات والتي لم يتم مراجعتها خلال الزيارة.

المؤسسة	تفاصيل الخدمات
جامعة أكسفورد بروكس	الدراسة للحصول على شهادة رابطة المحاسبين المرخصين المعتمدين ACCA
جامعة ليفربول	برامج الدراسات العليا للتعلم عن بُعد التي يتم تقديمها مع لوريت أون لاين للتعليم
جامعة ليستر	برامج الجامعة الخاصة بالتعلم عن بُعد
جامعة لندن	برامج الأعمال والشؤون المالية في كلية ويسترن إنترناشيونال، برأس الخيمة وبرامج التعلم عن بُعد.
جامعة بدفوردشير	برامج إدارة الأعمال وتصميم الأزياء وتقنية المعلومات وتصميم الديكورات في جامعة بريستون، عجمان.
جامعة هاريوت - وات	برامج الجامعة للتعلم عن بُعد.
جامعة روبرت جوردون	برامج الجامعة للتعلم عن بُعد.
جامعة نورثمبتون	برنامج ماجستير الأعمال بالتعلم عن بُعد المدعوم من الجامعة مع ستافورد اسوشيتيز.
جامعة شيفيلد هالام	برنامج إدارة مسح الكميات والإنشاءات مع ICBT وبرامج التعلم عن بُعد.
جامعة نوتنجهام	برنامج PGCE(i) وبرامج التعلم عن بُعد.

ملاحظة: قامت 51 مؤسسة أخرى من المملكة المتحدة بتسجيل طلاب التعلم عبر البلدان TNE بدولة الإمارات على السجل الجامع لووكالة إحصاءات التعليم العالي HESA. ويقل عدد كل أولئك الذين تم تسجيلهم عن 75 طالباً مع وجود 43 مؤسسة سجلت أقل من 20 طالب.

## الملحق 3: الموجز التنفيذي لتقارير المراجعة

### جامعة سيتي لندن، كلية كاس للأعمال

لقد ظلت كلية كاس للأعمال (الكلية) في جامعة سيتي بلندن (الجامعة) بتقديم درجة الماجستير للمدراء التنفيذيين في إدارة الأعمال (EMBA) في دبي منذ عام 2007، عندما افتتحت الجامعة مكتب تمثيل في مركز دبي للتمويل الدولي.

وفي 2009، تم افتتاح مكاتب جديدة لمركز دبي التابعة لجامعة كاس وسيتي وذلك تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب الرئيس ورئيس وزراء دولة الإمارات وحاكم دبي. ويقدم مركز دبي المساندة الإدارية واللوجستية للحصول على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال EMBA وبرامج الجامعة الأخرى. كما تعمل المكاتب أيضاً كمركز إداري لتحقيق المكانة وبناء الاسم التجاري والتسويق والتنمية التجارية وروابط المؤسسات، والعلاقات بخريجي الجامعة وتوظيف الطلاب وأنشطة التوسع في الإقليم.

ويتم عرض برنامج ماجستير إدارة الأعمال EMBA في مركز دبي لجزء من الوقت لمدة سنتين حيث يقوم بتدريسه جهاز التدريس من الكلية في صورة تدريس وحدات جامعة خلال عطلة نهاية الأسبوع ويدعمه التعلم الإلكتروني على الإنترنت. وقد تم تصميم هذه الصيغة لجعل البرنامج سهل المنال للمدراء التنفيذيين بالأعمال في الإقليم بغض النظر عن موقعهم أو التزاماتهم في وظائف بدوام كامل.

وقد كان هناك 190 طالباً مسجلاً في البرنامج عام 2013 مع التحاق 60 طالب جديد. وإن غالبية الطلاب هم مواطنو البلدان العربية الأخرى في الإقليم ومن وسط آسيا وقيموا أساساً في دولة الإمارات أو في البلدان المجاورة بمنطقة الخليج. كما أن نسبة تقل عن 10 في المائة من الطلاب هم من مواطني دولة الإمارات.

ويقوم بالإدارة اليومية لمركز دبي رئيس مركز دبي وهو أيضاً المدير الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا يدعمه ثلاثة موظفين بدوام كامل مقرهم في دبي. ويقوم مدير البرنامج بالإشراف على الإدارة الأكاديمية لبرامج ماجستير إدارة الأعمال EMBA ومقره في لندن ويتولى المسؤولية الشاملة عن تقديم البرنامج بصورة فعالة في دبي. كما يوجد لدى مركز دبي أيضاً مجلس استشاري يضم أعضاء من كاس وجامعة سيتي وعدد من كبار المدراء التنفيذيين ومقرهم في دولة الإمارات حيث يعملوا بنشاط في الشؤون الإقليمية.

وليس واضحاً تماماً من الذي يقوم بالإشراف الشامل على مركز دبي على مستوى الجامعة الإستراتيجي وعماً إذا كان الإشراف النهائي يقع على عاتق الكلية أو إحدى الجامعات المركزية. وقد وجد الطلاب نقصاً في المشاركة من الجامعة في إبراز الاسم التجاري الملائم ومساندة خدمات المدرسة في دبي والإقليم، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بمزودي الخدمات الآخرين، رغم أن الطلاب لم يعلقوا بصورة إيجابية جداً على مشاركتهم مع جهاز التدريس الأكاديمي من الكلية، وتقديرهم لجودة التدريس والمعيار والسمعة الأكاديمية لجهاز التدريس وخبرتهم في النشاط التجاري والمساندة الأكاديمية التي يقدمها جهاز الكلية.

وبالإضافة إلى برنامج ماجستير إدارة الأعمال، يقدم مركز دبي دورات تدريبية قصيرة للمدراء التنفيذيين ووحدات مكونة لبرامج الماجستير المعيارية في إدارة النقل الجوي وإدارة السلامة الجوية وإدارة صيانة الطائرات وتدار عن طريق كلية الهندسة والعلوم الرياضية. ويمكن تناول وحدات معيارية من هذه البرامج في مواقع مختلفة أنحاء العالم ومنها دبي والبحرين وفرانكفورت ولندن. وفي عام 2013 كان هناك ما يزيد عن 400 طالباً من أنحاء العالم ملتحقين بدورات الماجستير هذه ومنهم نحو 80 طالباً حصلوا على وحدات تدريس معيارية في دبي.

ولا يوجد لدى الجامعة نوايا في تطوير مركز دبي التابع للكلية إلى فرع جامعي مع جهاز تدريس متواجدين محلياً، ولكنها تُخطط للتوسع في مجموعة البرامج المقدمة في دبي.

## جامعة كوفنتري وكلية طيران الإمارات

تأسست في مايو 2006 الشراكة بين جامعة كوفنتري (الجامعة) وكلية الإمارات للطيران (الكلية). وتقدم الشراكة مجموعة من شهادات الدراسات العليا وبرامج تكميلية تؤدي إلى الحصول على درجات وشهادات التخرج المتعلقة بصناعة الفضاء والطيران، وبالإضافة إلى برامج إدارة الموارد البشرية التي يتم تقديمها كدراسات عليا، والتي تقوم "كلية الطيران" التابعة للجامعة بتدريسها كلها، يتم كل تدريس عن طريق الجامعة. ويتم تقديم كافة البرامج وتقييمها باللغة الإنجليزية. ويستخدم نموذجان رئيسيان: على أساس تدريس بدوام كامل بوحدات معيارية على نحو تقليدي بصورة أكثر أو أقل ومقسمة إلى فصول دراسية، كما يتم تقديم مجموعات من الوحدات عادة خلال خمسة أيام يليها فترة لإنجاز مهام عن طريق الدراسة الذاتية المدعومة. ويتم تدريس كافة الدورات للدراسات العليا وبعض الدورات الدراسية بالتعليم الجامعي المعتاد. والجامعة هي الهيئة الوحيدة المانحة للشهادات التكميلية، كما أن شهادات الدراسات العليا هي شهادات مزدوجة لكل من الكلية والجامعة. ويتم استقبال طلبات الالتحاق مرتين في السنة حيث تقبل الجامعة 220 طالباً كل عام.

وفي المراجعة تم تحديد عدة سمات إيجابية تشمل إجراءات الموافقة المؤسسية الصارمة وجودة مصادر التعلم المتاحة في الكلية. ولقد كان تطبيق الجامعة لاشتراطات ضمان الجودة الخاصة بها تتم بصفة عامة في شراكتها مع الكلية. وتلبي الإجراءات وتنفيذها التوقعات الواردة في الفصل B10: إدارة تقديم خدمات التعليم العالي مع الآخرين لقواعد الجودة بالمملكة المتحدة الخاصة بالتعليم العالي (قواعد الجودة)، وقد وجدت بعض النقائص في أمور تتعلق بالتفصيل فقط. ورغم أن منهجية الجامعة فعالة بصورة عامة إلا أنها كانت تبدو أكثر فعالية من ناحية إشراف الجامعة إذا قورنت بالتحسينات في الكلية. وتتطلب التحسينات نسبة معينة من الملكية من قبل الشريك ولكن كما تبدو عليه الأمور، لم تتخذ الجامعة خطوات لتشجيع الكلية على المشاركة في أغراض إجراءات ضمان الجودة الأوسع نطاقاً. بل أكثر من ذلك، فإن الروابط الأكاديمية بين جهاز التدريس في الجامعة والكلية، خارج مطالب إشراف ضمان الجودة، ليست متطورة على النحو المستوجب نسبياً. ورغم أن إستراتيجية الجامعة تتعلق بشراكات "متعمقة" وترغب صراحة في رعاية مشاريع البحث التطبيقية مع الشركات متعددة الجنسيات، فهناك شواهد تدل على ضعف مثل هذه الأنشطة، رغم أن الجامعة تتميز بالقوة في دراسات الطيران وتعرض مجموعة الإمارات إمكانيات، وفقاً لبعض المعايير باعتبارها أكبر خطوط جوية لنقل الركاب في العالم.

## جامعة هاريوت - وات، الحرم الجامعي في دبي

افتتحت جامعة هاريوت - وات (الجامعة) حرمها الجامعي في دبي عام 2005. ومنذ ذلك الحين نمى عدد الطلاب من 120 إلى 3500. وتتوافق باقة الجامعة المكونة من 58 برنامجاً مع مطالب سوق العمل بدولة الإمارات ويشتمل على دورات دراسية للتأسيس وللحصول على الشهادات الجامعية وشهادات الماجستير. ويفد الطلاب من 80 جنسية، وأكبر هذه الجاليات من الهند وباكستان التي تُشكل نسبة الثلث ونحو السدس من تعداد الطلاب على الترتيب. وفي عام 2013، استكملت الجامعة المرحلة الثانية من توسعات على دفعتين لتنتقل إلى مرفق جديد مبني خصيصاً لهذا الغرض.

ويتم توفير الإقامة السكنية بالجامعة في دبي ومعظم مرافق البنية التحتية عن طريق شركة أيكون انترناشيونال هولدنجز، وهي شركة مسجلة في دبي. كما تقدم أيكون أيضاً جهاز الموظفين لعدد من المهام والخدمات والتي تشمل على سبيل المثال تقنية المعلومات وخدمات الطلاب والنقل والإقامة السكنية وتأشيرات الدخول. وتحمل الجامعة المسؤولية الكاملة عن تقديم الخدمات الأكاديمية وجهاز التدريس بالإضافة إلى جودة تجربة الطالب، حيث تُحدد وتراقب المعايير الخاصة بالخدمات المستمدة من خارج الجامعة. وتوظف الجامعة جهاز التدريس في الحرم الجامعي بدبي. كما أن كل العاملين الذين يقع مقرهم في دبي يتمتعون بالعضوية الكاملة بالكليات الأكاديمية.

وتنهج الجامعة إستراتيجية التوافقية لكافة أنشطة تعليمها عبر البلدان: قد يحصل الطلاب على تجارب تعلم متنوعة ولكن المعايير متطابقة في أي مكان تُقدم فيه برامج هاريوت - وات. وقد عملت الجامعة عن كثب مع سلطات دبي للتأكد من أنها تُلبي كافة الاشتراطات النظامية الخاصة بدولة الإمارات ودبي. وتصدر الجامعة كافة الشهادات العلمية كما أن المؤهلات مرخصة من قبل هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) بصفة سنوية وعلى أساس برنامج ببرنامج.

وقد تم تحديد السمات الإيجابية في هذه المراجعة والتي تشمل الطريقة التي تتسم بالخيال والتناغم التي تُدير بها الجامعة تمثيل الطلاب والنطاق الذي حققت فيه النجاح في تأسيس طلاب دبي ليصبحوا كياناً طلابياً يمثل المؤسسة. وقد وجدت المراجعة بأن إدماج الجامعة للسياسات والهيكل ومسئوليات العاملين بالمؤسسة بأكملها قد نبعت من مشاركات متأنية وتنبع بحرص من إستراتيجياتها الدولية وقد انعكست في ترتيباتها بخصوص الحوكمة والإدارة ليس فحسب للفرع ولكن أيضاً للمنظمة بأكملها. كما حددت المراجعة بعض الإجراءات الخاصة للجامعة والتي تشمل تحسين التدريب والمساندة للمحاضرين لفترة ثابتة ولجزء من الوقت ولتعزيز نواياها في توفيق قدرة خدمات الطلاب لتكون متوافقة بصورة أكثر مع ما يتم تقديمه في فروعها الجامعية بالمملكة المتحدة ولمواصلة الحصول على التعليقات والآراء الخاصة بالتقييم وما يختص بالفترات الزمنية للرجوع بموجب المراجعة.

## كلية لندن للأعمال

كلية لندن للأعمال (الكلية) عرضت برنامجها ماجستير إدارة الأعمال للمدراء التنفيذيين (EMBA) في دبي منذ عام 2006. وقد تأسس مركز دبي بموجب إستراتيجية الكلية الدولية حيث تم التخطيط له على نحو جيد. ويبلغ عدد الملتحقين 120 طالباً في العام ويتضمن البرنامج خيار من مسارين لخدمات الحصول على ماجستير إدارة الأعمال للمدراء التنفيذيين بالكلية بنفس المنهج الدراسي والمعايير الأكاديمية والشهادة. ولكن الفرق الجوهرى هو أن التدريس يتم في وحدات على مدار الأسبوع بدلاً من أن يكون في عطلة نهاية الأسبوع، ومعظمها في دبي ولكن مع ثلاث وحدات رئيسية بالإضافة إلى موضوعات اختيارية في لندن. كما أن الروابط بين مسار دبي ومسار لندن تُثري التجربة التعليمية للطلاب.

ويتم تقديم البرنامج وتقييمه من قِبَل الكلية التي يقع مقرها في لندن، بينما يحصل الطلاب على المساعدة محلياً. ويتم مراقبة المخاطر كجزء لا يتجزأ من العمليات الإجرائية بالكلية. وعادة ما يشعر الطلاب بالرضا الكامل عن جودة تجربتهم في التعلم والمصادر المتاحة لهم، رغم أنهم شعروا بأنه يمكن تحقيق استفادة أكثر من تجربتهم في بعض مجالات التعلم والتقييم. ويوجد لدى الطلاب توقعات كبيرة جداً من البرنامج بالإضافة إلى مساندة بخصوص المستقبل الوظيفي وشبكة خريجي الجامعة. ولا يتوقع دائماً تحقيق هذه التوقعات رغم الموارد الهائلة المتاحة لهم. وينبع هذا التصور جزئياً من عرض المعلومات على الأنظمة الداخلية التي يقع مركزها في لندن بدلاً من أن تكون موجودة في كيان طلابي موزع كما في حالة الموضوعات الاختيارية المتاحة.

وتتميز الكلية بأنها عالمية لحد كبير ويوجد لدى العديد من الأعضاء خبرة محدودة في متطلبات الجودة الخاصة بالمملكة المتحدة قبل الانضمام إلى الكلية. وقد تم توجيه عناية هائلة نحو مطابقة ممارسات الكلية مع قواعد الجودة بالمملكة المتحدة للتعليم العالي (قواعد الجودة)، رغم بقاء بعض الاستثناءات لازالت باقية. وهناك منهجية مبتكرة للمراقبة السنوية من خلال مستشار الكلية وهو في الواقع نظام مراجعة الأقران الذي يتميز بأنه تفاعلي ويدعو للتأمل والتفكير. ولا يوجد لدى الكلية في الوقت الحالي نوايا بتطوير مركز دبي إلى فرع أكاديمي للحرم الجامعي. ولكن الكلية حريصة بأن توسع في وظائفها من الأساس الإداري لمساندة تقديم برنامج ماجستير إدارة الأعمال للمدراء التنفيذيين EMBA في دبي إلى مركز لتسهيل المشاركة الكاملة من الكلية مع الإقليم.



## الحرم الجامعي لجامعة ميدلسكس في دبي

تهدف جامعة ميدلسكس (الجامعة) إلى تمكين الطلاب بأحاء العالم من الدراسة والحصول على الدرجات العلمية من جامعة ميدلسكس أينما كانوا متواجدين. وقد تم افتتاح الحرم الجامعي في دبي داخل قرية دبي للمعرفة عام 2005 والآن يقوم بتدريس ما يزيد عن 2653 طالباً يفتدون أساساً من الشرق الأوسط وجنوب آسيا. وتقدم الجامعة 15 برنامج للدراسات العليا و23 برنامج للشهادات الجامعية في دبي، تتنوع من برامج متعلقة بالأعمال، ووسائل الإعلام والتعليم وعلم النفس. والحرم الجامعي هو مُزود للتعليم العالي مسجل لدى هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) وتحصل كافة البرامج على موافقة المجلس الدولي لضمان الجودة بالجامعة.

إن كافة فروع الحرم الجامعي لجامعة ميدلسكس مندمجة في عمليات وإجراءات المسار الرئيسي. وعلى هذا النحو فإنها تعمل كمؤسسة واحدة. وفي دبي، يقوم مساعد نائب رئيس الجامعة/ المدير بدور مماثل مثل عميد الكلية. وتتم المراسلات النظامية بين الجهاز الأكاديمي والإداري في الحرم الجامعي الرئيسي في هيندون مع جهاز العاملين في دبي. ويتمكن الطلاب من الانتقال بين كافة فروع الحرم الجامعي في ميدلسكس لعمل دراستهم وهناك ترابط نامي بين الطلاب بأحاء فروع الحرم الجامعي أثناء دراستهم. ولقد كانت المساندة الرعوية والأكاديمية المقدمة للطلاب ملحوظة كأحد مكامن القوة في المراجعة وقد تم تعزيزها بصورة أكثر من خلال تقديم مستشاري التعلم للطلاب. وتتوفر لدى الطلاب مجموعة من الفرص للمشاركة مع أصحاب العمل أثناء دراستهم مع غرس إمكانية التوظيف داخل المنهج الدراسي والأنشطة المقدمة خارج المنهج الدراسي. وهناك مناخ نامي للبحث معترفاً ومرحباً به من قبل جهاز العاملين والطلاب على حد سواء. ومن السمات الإيجابية الأخرى نخص بالذكر جودة المعلومات المقدمة للطلاب من خلال مجموعة من الكتيبات.

ومع توطيد مكانة الفرع وتأقلم جهاز العاملين في الحرم الجامعي في دبي بإجراءات وأنظمة الجامعة فهناك فرصة متاحة لمزيد من مشاركة جهاز العاملين في دبي في الأمور العملية مثل التقييم والمصادقة على البرنامج ومراجعته وعمليات اتخاذ القرار من خلال مشاركة في هياكل النقاش بالجامعة.

## جامعة ميدلسكس ومعهد SAE في دبي

إن رسالة جامعة ميدلسكس (الجامعة) هي "إنتاج مجتمع عالمي من جهاز التدريس والطلاب والشركاء الذين يحققون مساهمات حيوية نحو الرفاهة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للمجتمعات التي يعيشون ويعملون فيها". وقد تأسس معهد SAE في استراليا عام 1976 وهو المزود العالمي للخدمات الأكاديمية الموجهة نحو تقنيات وسائل الإعلام الخلاقة مع وجود 56 مركزاً في 26 دولة. ولقد ظلت SAE شريكاً أكاديمياً للجامعة منذ 1997. ويتم عرض الدرجات العلمية المعتمدة من الجامعة في 28 مركز من مراكز SAE.

وقد تم اعتماد SAE دبي ليقدم برامج الجامعة عام 2006. ويقع الحرم الجامعي في قرية دبي للمعرفة. ويجري حالياً تقديم ثلاث شهادات جامعية تكميلية لخريجي الجامعة: ليسانس الآداب BA (مع مرتبة الشرف) للرسوم الكاريزماتية التفاعلية، ودرجة ليسانس (مع مرتبة الشرف) لتطوير موقع الإنترنت (الويب) ودرجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) لبرمجة الألعاب. وتُشكل هذه برنامج دراسات مشترك مع دبلوم SAE ويتم تقديمها وجهاً لوجه كبرنامج مُعجل خلال سنتين ميلاديتين. وتقوم الجامعة بالمصادقة على السنة الثانية من البرنامج ومنها وحدة واحدة للمستوى 5 ووحدة واحدة للمستوى 6.

وقد قامت TwoFour54 بحيازة معهد SAE دبي عام 2011 حيث يقدم ترتيبات المساندة التي تشمل التمويل والموارد البشرية والإدارة القانونية. وفي 2010 اعتمدت الجامعة SAE كشريك معتمد وموثق مع مسؤوليات متطورة للمصادقة والمراقبة والمراجعة. وقد وافق مجلس الجامعة الأكاديمي بأن الجامعة لن تقوم بعد الآن بعرض علاقات معتمدة مع الشركاء الجُدد وقد قامت بمراجعة الموقف مع الشركاء الحاليين ومنهم SAE. وقد وافقت الجامعة مع SAE بأنه اعتباراً من سبتمبر 2014، سوف تتحول الشراكة إلى علاقة مباشرة بصورة أكثر، ولا تكون بمسؤوليات نابعة عنها بعد الآن كما كانت من قبل. ولكن استطاعت SAE أن تصدر نواياها في الآونة الأخيرة للتوقف عن تقديم شهادات جامعة ميدلسكس في مركز SAE دبي. ولم تتحدد بعد تفاصيل إستراتيجية الخروج.

ومن السمات الأكاديمية المكتشفة، نخص بالذكر التسهيلات التي تعكس معايير الصناعة والمشاركة مع الصناعة في تقديم تجربة من "العالم الواقعي" للطلاب لضمان إعدادهم لعالم العمل؛ ومشاريع الطلاب متعددة التخصصات التي تدعم العمل داخل تخصصات مختلفة أسوة بممارسات صناعة الإعلام الخلاقة. وقد تم تحديد عدة إجراءات موصى بها للجامعة ومنها الحاجة للتأكد من اليقظة المستوجبة المستقلة في حالة تغيير الملكية القانونية للشراكة وللتأكد من تواجد ترتيبات الخروج الملثمة الخاصة بتوقف العلاقة مع SAE دبي.

## جامعة بولتون وكلية ويسترن الدولية في رأس الخيمة

قامت جامعة بولتون (الجامعة) بتأسيس شراكة تعاونية في إمارة رأس الخيمة عام 2008 بالاشتراك مع مُزود مرافق البنية التحتية وهي كلية ويسترن إنترناشيونال (الكلية). كما أن الموقع الذي تقع فيه الكلية مشتركاً مع الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة. والغرض من هذه المبادرة هو تقديم برامج التعليم العالي فائقة الجودة من المملكة المتحدة إلى مجتمع الأجانب العاملين في دولة الإمارات. وتجذب الكلية أعداد كبيرة من الطلاب المحليين وتؤمن أن التعليم العالي بالمملكة المتحدة بأفضل قيمة هو أحد مكامن قوتها في دولة الإمارات حيث تقدم خدمة مدارس رأس الخيمة.

تقدم الكلية كافة التسهيلات والمرافق والموارد وجهاز التدريس (المعتمد من الجامعة). كما تقدم الجامعة دورات دراسية وعمليات ضمان الجودة والمساندة الأكاديمية. ويتم عرض الدورات الدراسية بموجب علاقة حق امتياز بين الجامعة والكلية. وتقدم الكلية برامج الدراسات الجامعية في المحاسبة وإدارة الأعمال والكمبيوتر والهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية وبرامج الدراسات العليا في إدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات. ويوجد في الوقت الحالي 178 طالباً بدوام كامل يدرسون للحصول على شهادة جامعية و 40 طالب لجزء من الوقت يدرسون للحصول على شهادات الدراسات العليا.

وشعار الكلية هو إنتاج ممارسين مهنيين ومؤهلين أكاديمياً وترى الجامعة بأن ذلك يساهم نحو رسالتها في "سبر أغوار الطاقات الكامنة داخل الأفراد والمؤسسات من خلال التفوق والاستجابة لخدماتنا في التدريس والبحث ومساندة الطلاب". ومن ضمن السمات الإيجابية التي تم التعرف عليها خدمات المساندة الأكاديمية والرعاية للطلاب داخل المنهج الدراسي ومن خلال أنشطة خارج المنهج الدراسي. ومن الملحوظ أيضاً أن الفرص المتاحة للطلاب لتنمية مهاراتهم للحصول على وظيفة داخل المنهج الدراسي ومن خلال أنشطة في مكان العمل مع الصناعة. وقد نضجت الشراكة مع الكلية حيث اتخذت الجامعة إجراءات إيجابية لانتقال المسؤولية الأكبر والإشراف على الحرم الجامعي إلى الكلية، مدعومة من خلال تقديم الجامعة للفحوص الصحية السنوية.

وفي ضوء المسؤوليات النامية المحالة إلى الكلية، يحتاج مركز القيادة الأكاديمية في الحرم الجامعي إلى مراجعته مع توجيه العناية نحو تطوير نشاط بحثي وتطوير لجهاز العاملين مع المساندة المالية الملائمة لتنفيذه. ومع نمو استقلالية أكبر للحرم الجامعي، يستفيد جهاز العاملين في الكلية من المراقبة السنوية ومراجعة البرنامج واعتماده. كما أن الإجراءات للتقييم والتغذية الراجعة تتطلب أيضاً تدعيماً. ويظل توظيف الطالب يُشكل تحدياً في بعض المناطق مما يؤدي إلى انخفاض تكتلات الطلبة، وما لذلك من تأثير على تجربة التعلم لدى الطلاب. وتتطلب مرافق البنية التحتية لتقنية المعلومات داخل الكلية إلى تدعيم.

## جامعة برادفورد في دبي

قامت كلية الإدارة التابعة لجامعة برادفورد (الجامعة) بتقديم برنامج ماجستير إدارة الأعمال للمدراء التنفيذيين (EMBA) في دبي لمدة طوال 16 عاماً. وقد كان في الأصل برنامج مغلق للمدراء التنفيذيين لشركة الخطوط الجوية الإمارات. وقد أصبح الآن برنامجاً متاحاً للمتقدمين في 2009 بعد تأسيس مكتب الجامعة الإقليمي بالشرق الأوسط (MERO). ويقع هذا المكتب الإقليمي في المنطقة الحرة بقرية دبي للمعرفة حيث يخدم كمحور للمكتب الدولي للجامعة ويتولى مسؤولية توظيف الطلاب في الإقليم والمساندة الإدارية للعاملين الذين يقدمون دورات جامعية دراسية في دبي. ويقع على عاتق رئيس المكتب الإقليمي بالشرق الأوسط (MERO) الإشراف على العمليات، ومقره في برادفورد ويقدم تقاريره إلى مدير التنمية الدولية.

وتقدم الجامعة في الوقت الحالي برنامجين في دبي: ماجستير إدارة الأعمال للمدراء التنفيذيين EMBA، الذي تقدمه كلية الإدارة وماجستير في إدارة الصحة الدولية ويقوم بتقديمه منذ عام 2012 كلية الدراسات الصحية. ويتم تقديم الدورتين الدراسيتين في مجموعة وحدات خلال عطلة نهاية الأسبوع بتدريسها لمدة ثلاثة أيام كل أربعة إلى ستة أسابيع. ويقوم جهاز التدريس بالجامعة بتدريس الدورتين الدراسيتين بدعمه موجهون على الإنترنت. وقد كان هناك 162 طالباً مسجلاً في دورة إدارة ماجستير إدارة الأعمال التنفيذيين EMBA و12 طالباً مسجلاً في دراسة الماجستير في إدارة الصحة الدولية عام 2013.

ورغم أن الجامعة لديها حد أقصى بشأن الأعداد الملتحقة للحصول على ماجستير إدارة الأعمال EMBA في دبي للتأكد من جودة تجربة الطالب فإنها تنوي إلى زيادة عدد الطلاب المتقدمين للحصول على درجة الماجستير في إدارة الصحة الدولية إلى 30 طالباً في كل سنة، مع توظيف مجموعة أكبر من أصحاب العمل في الخدمات الصحية. كما تخطط الجامعة أيضاً في تقديم دراسات درجة الماجستير في التمريض (دولية) ودرجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) في دراسات التمريض (الدولية)، وقد ظلت تعمل عن قرب مع الوكالات الإقليمية ومزودي الخدمات الصحية في الإقليم لتسهيل هذا التطوير المستقبلي. وقد صرّحت الجامعة بأنه يجري حالياً دراسة الطلب المقدم للحصول على ترخيص مؤسسي واعتماد البرنامج من مفوضية الاعتماد الأكاديمي (CAA)، ووكالة ضمان الجودة الاتحادية المسؤولة عن ترخيص المؤسسات واعتماد برامجهم وذلك لربيع عام 2014. وفي نفس الوقت، فقد قامت هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) فعلياً باعتماد دراسات التمريض لدرجة الماجستير (الدولية) لتقدمها اعتباراً من سبتمبر 2014 وفي وقت زيارة المراجعة، كانت أيضاً دراسات التمريض للحصول على درجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) (الدولية) تحت المراجعة لتقديمها في سبتمبر 2014.

ويقدر الطلاب نموذج تقديم خدمات تدريس وحدات على أساس الوصول/ المغادرة بالطيران وأنهم يقدرون تدريسهم عن طريق جهاز العاملين من الجامعة مما يساعدهم في استيعاب الدراسة أثناء عملهم بدوام كامل. كما يقدم الطلاب أيضاً استطاعتهم في التنسيق مع جهاز العاملين المتواجدين في مركز الشرق الأوسط الإقليمي، والمتوقع أن يكونوا مستجيبين لاحتياجاتهم. ولكن بالنسبة للطلاب وخاصة أولئك المسجلين لبرنامج ماجستير إدارة الأعمال للمدراء التنفيذيين EMBA فقد عبّروا عن وجهة نظرهم بأن مكتب الشرق الأوسط الإقليمي يمكن تحسينه وتوسيعه من مركز إداري إلى حرم جامعي للطلاب ليدرسوا ويحصلوا على المصادر أون لاين. والموضوع هنا أقل أهمية بالنسبة للطلاب الذين يدرسون لدرجة الماجستير في إدارة الصحة الدولية نظراً لأن لديهم بالفعل إمكانية التوصل إلى موارد المكتبة الطبيعية والإلكترونية المتواجدة في المكتبة الطبية لهيئة دبي الصحية، كجزء من مذكرة التفاهم التي وقعتها كلية الدراسات الصحية مع هيئة دبي الصحية.

كما أن كافة أهداف البرنامج ونواتج التعلم للدورات الدراسية المقدمة في الموقع في دبي متطابقة مع الدورات المقدمة في المملكة المتحدة مع بعض التطوير، فعلى سبيل المثال مادة دراسة حالة. وتُطبق مواصفات برنامج ماجستير إدارة الأعمال التنفيذيين EMBA على كل المسارات التي يتم تقديمها في المراكز الإقليمية المختلفة للجامعة في سنغافورة وهونج كونج ومانيل وبيروجيا. وحيث أن تقديم المنهج الدراسي في دبي متطابق أساساً مع ذلك المقدم في المملكة المتحدة، فإن أوضاع المعايير الأكاديمية هي نتاج عملية الموافقة على برنامج المملكة المتحدة للمسار الرئيسي.

## جامعة إكستر

ظلت جامعة إكستر (الجامعة) تقدم الدراسات للحصول على درجة الدكتوراه في التعليم (EdD) في دبي منذ عام 1999، منتقلة إلى موقعها الحالي في قرية دبي للمعرفة لعام 2010. وهي متخصصة في تدريس اللغة الإنجليزية لمن يتحدثون لغات أخرى (TESOL)، وتُشكل درجة الدكتوراه المهنية هذه مساراً داخل كلية التعليم لتخريج المعلمين (خدمات الدكتوراه EdD الشاملة). وهناك 69 طالباً مسجلاً. ويدرسون كلهم لجزء من الوقت وهم عادة ما يعملون في المؤسسات التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة وبلدان الخليج الأخرى.

ويتم تقديم البرنامج عن طريق "كلية طائرة" أساسية من الجامعة مقترنة بموجهين محليين مؤهلين على نحو جيد. وتستخدم نظام مجموعات الوحدات لتقديم ورشات العمل المنتظمة. ويتم مساندة الطلاب بين ورشات العمل من على بُعد من الجامعة، ومن خلال مكتب الخدمة الذاتية ومرافق المكتبة في دبي. ونتيجة لذلك، يحصل الطلاب على تجربة معادلة للدراسة في المملكة المتحدة، مع نفس البرنامج والكلية. ويتم استخدام نفس الأنظمة الداخلية وتشمل تتبع أبحاث الدراسات العليا MyPGR التي يتم استخدامها لتتبع مدى تقدم الطالب وتفاعله مع المشرف.

المعايير الأكاديمية مشتركة في المملكة المتحدة ودبي مع القدرة لدراسة وحدات معيارية في كل من الموقعين بحسب الرغبة. ويتم تشجيع الطلاب ولكن غير مطالبين بأن يسافروا إلى إكستر أثناء دراساتهم. وتعني الاتصالات الإلكترونية وموارد التعلم أن تجربة الطالب مماثلة للدراسة لجزء من الوقت في المملكة المتحدة.

ومع أن الطلاب في دبي لا تتوفر لديهم إمكانية التوصل إلى المجتمع الأكاديمي في حرم إكستر الجامعي، إلا أن الجامعة قد طورت مشاركة للطلاب في المؤتمرات الأكاديمية ومنتديات البحث بصورة نظامية أفضل عنه في المملكة المتحدة. ويتم طلب تعليقات الطلاب بنشاط رغم أن مشاركة الطالب في الكلية وكلية العلوم الاجتماعية والدراسات الدولية على الصعيد الأوسع (الكلية) كانت محدودة للغاية.

وتوجد لدى الجامعة علاقات طويلة الأمد مع العالم العربي حيث بدأت في السبعينات مع التركيز بصفة خاصة مع الخليج وخاصة دولة الإمارات. وتشتمل على مركز الجامعة في إكستر لدراسات الخليج. ويعتبر برنامج الحصول على درجة الدكتوراه في التعليم كجزء من هذا الاتصال الخاص مع دولة الإمارات، بالإضافة إلى المساهمة نحو تطوير مهارات التدريس للغة الإنجليزية لمن يتحدثون لغات أخرى TESOL على مستوى مهني عالي في الإقليم. ولكن انخفض التركيز النسبي على العالم العربي والخليج في أنشطة الجامعة الدولية الشاملة. ولهذا السبب، ومع أن البرنامج مهم داخل الكلية والمدرسة كجزء هام لا يتجزأ من أبحاث الدراسات العليا في التعليم، فإن الأهمية الإستراتيجية على مستوى الجامعة لنموذج تقديم البرامج محدودة. فلا يوجد لدى الجامعة خطط لفتح مواقع دولية أخرى للحصول على درجة الدكتوراه في التعليم EdD.

## جامعة مانشستر

توجد لدى كلية الأعمال التابعة لجامعة مانشستر (الكلية) شبكة موسعة من المراكز الدولية في عدة بلدان بأحاء العالم لمساندة تقديم برنامج ماجستير إدارة الأعمال العالمي لجزء من الوقت (MBA). وكجزء من إستراتيجياتها لتوسيع تقديم برنامجها العالمي في ماجستير إدارة الأعمال في المراكز التجارية العالمية مع ازدياد الطلب على تدريس الأعمال للمدراء التنفيذيين، افتتحت الكلية مركزها في الشرق الأوسط في قرية دبي للمعرفة عام 2006.

ويتم تدريس برنامج ماجستير إدارة الأعمال العالمي في كافة مراكزها الدولية عن طريق جهاز التدريس بالكلية ثم يتبعها تقديم ورشة عمل معيارية لمجموعة الوحدات يدعمها التعلم الإضافي أون لاين. ويُتيح البرنامج فرصاً للطلاب لحضور الوحدات الدراسية في المراكز المختلفة بأحاء العالم لتمكين المهنيين من ذوي الخبرة من الدراسة على الصعيد العالمي. ويوجد في برنامج ماجستير إدارة الأعمال العالمي ما يزيد عن 2200 طالب مسجلين بأحاء العالم منهم 860 مسجلين في دبي عام 2013.

مركز الشرق الأوسط هو منظم مهنيًا ومُدار جيداً بمستويات ملائمة من جهاز التدريس والموارد للطلاب للمشاركة في برامجهم الدراسية. ويتم تدريب فريق التدريس الأساسي لبرنامج ماجستير إدارة الأعمال من كلية الجامعة وتوجيههم لتقديم البرامج في دبي. وقد عبّر الطلاب عن رضائهم الشامل بتقديم البرنامج في مركز الشرق الأوسط وعلى المساندة التي حصل عليها من الجهاز الإداري في دبي. ويتولى مدير برنامج ماجستير إدارة الأعمال الإشراف الشامل على تقديم برنامج ماجستير إدارة الأعمال العالمي بأحاء العالم بما في ذلك في دبي.

وقد أشارت جامعة مانشستر (الجامعة) بانطلاق برنامجها الجديد العالمي لماجستير إدارة الأعمال بدوام لجزء من الوقت في يناير 2014، استجابة للطلب المتزايد من الطلاب ليتمكنوا من إنجاز دراساتهم قبل فترة 36 شهراً المحددة للبرنامج السابق لماجستير إدارة الأعمال. وسوف يدار هذا البرنامج الجديد خلال فترة 30 شهراً. وبالإضافة إلى ذلك، يتم افتتاح برنامج جديد لجزء من الوقت للحصول على ماجستير إدارة الأعمال للمدراء التنفيذيين (EMBA) في يوليو 2014 مستهدفاً بين 30 و 60 من الطلاب على مستوى المدراء على المستوى المتوسط والعالي. وتقوم كل دفعة بالسفر كمجموعة متقاربة في كل فصل دراسي لحضور الورشات في أحد المراكز العالمية لتمكين كل طالب من التمتع بالمرونة الكاملة لدراسة الوحدات الدراسية في مجموعة من مراكز الكلية بأحاء العالم. وسوف تقام أول ورش عمل لبرنامج ماجستير إدارة الأعمال العالمي في دبي خلال ربيع 2015.

ولا توجد لدى الكلية في الوقت الحالي نوايا من تطوير مركز الشرق الأوسط إلى فرع حرم جامعي على أكمل وجه بجهاز أكاديمي مستخدمين محلياً ولكنها تعتبر مركز دبي كمنبر يمكن منه تقديم مزيد من البرامج والمشاركة مع الإقليم على الصعيد الأوسع.

## جامعة ستراتكلايد

قامت جامعة ستراتكلايد (الجامعة) بإدارة برنامج ماجستير إدارة الأعمال (MBA) في دبي منذ عام 1995 وفي أبوظبي منذ عام 2005. وداخل كلية الأعمال ستراتكلايد، يُدار برنامج ماجستير إدارة الأعمال على أساس عالمي فعال في المملكة المتحدة و تسعة مراكز محلية ومنها اثنان في دولة الإمارات. ويتم توظيف ما يقرب من 25 إلى 30 طالباً مرتين كل عام في كل مركز للبرنامج حيث يمكن استكماله خلال سنتين.

وفي دولة الإمارات، يوجد لدى الجامعة اعتماد اتحادي من مفوضية الاعتماد الأكاديمي التي تسمح بتشغيله خارج مناطق التجارة الحرة. ولدى الجامعة شراكة مع كليات التعليم العالي للتكنولوجيا، وهو أكبر معهد اتحادي للتعليم العالي في دولة الإمارات حيث يقدم المرافق وبعض المساندة الإضافية ولكن لا يشترك في توظيف الطلاب أو تقديم التعلم. وتختلف الشراكة عن عقد الجامعة المعتاد مع شريك محلي وكانت بمثابة الأساس لتقديم برنامج ماجستير إدارة الأعمال لعدة سنوات. ومع أن هناك ثلاثة برامج لدرجة الماجستير معتمدة بالإضافة إلى ماجستير إدارة الأعمال، فإن هذه لم تجذب أعداداً كافية من الطلاب لتكون خياراً حيوياً اقتصادياً.

ويتم التعليم الأساسي عن طريق كلية الجامعة التي تعمل على الصعيد العالمي ويتم تقديم التدريس من خلال ندوات وورشات عمل مكثفة عادة في أجزاء تستغرق يومين. ويقوم المنسقون العالميون في المملكة المتحدة وفي دولة الإمارات بإدارة المنهج الدراسي وتدريب مواد معينة. ويدعم ذلك مقدمو المشورة المحليون في كل مادة حيث يديروا عمليات التوجيه واستكمال التقييم الأولي للطلاب. ومع أن الطلاب إيجابيون للغاية بشأن كلية الجامعة والعديد من مقدمي المشورة المحليين، إلا أنهم رؤوا تغييراً ملموساً في جودة التدريس والتعليقات المرترجة بين مقدمي المشورة المحليين.

ومع أن منهجية محتوى البرنامج عالمية إلا أن هناك تطويع للمحتوى تجاه الأجواء المحلية. ويتم إدارة التقييم والمعايير الأكاديمية عالمياً بالإضافة إلى مراقبة الأداء المحلي. وهناك استخدام نامي لأجواء التعلم الالكترونية بالجامعة، و 'MyPlace'. ورغم أن مسائل الأداء الوظيفي قد أدت إلى استعمال منصة بديلة لتقديم المواد المحلية. في دولة الإمارات تعمل الجامعة بنشاط مع مجتمع الشركات وخريجي الجامعة لتعزيز خبرة الطالب.

وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي 749 - R3759 - يونيو 14

© وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي 2014

GL1 1UB Gloucester ، Southgate Street ، Southgate House

هاتف: 01452 557 000

بريد الكتروني: enquiries@qaa.ac.uk

انترنت: www.qaa.ac.uk

أرقام تسجيل الجمعية الخيرية 1062746 و SC037786